تصور مقترح لتنمية قيم المواطنة في مناهج العلوم لدى طلاب التعليم العام بالمملكة العربية السعودية

أستاذ مشارك دكتور. علي بن سعد الحربي

كلية التربية/ جامعة شقراء/ المملكة العربية السعودية

A Suggestion to Improve the Values of Citizenship in the Curriculum of Science for the Students of the Public Learning in the Kingdom of Saudia Arabia

Participant Prof. Dr. Ali bin Sa'd Al-Harbi

College of Education / University of Shaqra' / Kingdom of Saudia Arabia

Abstract

The study aims at introducing (A Suggestion to Improve the Values of Citizenship in the Curriculum of Science for the Students of the Public Learning in the Kingdom of Saudia Arabia). The sample consists of (30) staff members from three Saudi universities which are the University of King Su'od and the University of Shaqra' and the University of Al-Dammam in (4) specializations (methodology, educational psychology, basics of education, and comparative education). The researcher has employed Delphi method in which the aspects of the suggestion are introduced to the sample of the study with a break time of (15) days to have their opinions about the suggestion.

الملخص

هدفت الدراسة إلى تقديم تصور مقترح لتنمية قيم المواطنة في مناهج العلوم لدى طلاب التعليم العام بالمملكة العربية السعودية، وتكونت عينة الدراسة من (30) عضو هيئة تدريس من ثلاث جامعات سعودية وهي جامعة الملك سعود وجامعة شقراء وجامعة الدمام من (4) تخصصات مختلفة (المناهج وطرق التدريس، علم النفس التربوي، أصول تربية، التربية المقارنة)، واستخدم الباحث أسلوب دلفي Delphi حيث تم عرض قائمة محاور التصور المقترح وبنوده الفرعية على عينة الدراسة في جولتين متتاليتين بفاصل زمني 15 يوم لاستطلاع آرائهم في التصور، وخلصت الدراسة إلى بناء تصور مقترح لتنمية قيم المواطنة في مناهج العلوم لدى طلاب التعليم العام مكون من خمسة محاور رئيسة هي: محور برامج إعداد المعلم ويتضمن 6 بنود فرعية هي: مراعاه دوافع المتعلمين والفروق الفردية بينهم، وبلورة المفاهيم المجردة العلمية والاتجاهات الإيجابية وربطها بموضوعات المنهج الدراسي، وصياغة الأهداف التعليمية (المعرفية، والمهارية، والوجدانية) بما يتناسب ومتطلبات مناهج العلوم، وإعداد وتطبيق أساليب التقويم الشامل للمتعلمين، واستخدام استراتيجيات تدريسية متنوعة، وتصميم وتطبيق برامج تنموية لمهارات التواصل والتفكير لدى المتعلمين، أما المحور الثاني فتعلق بمحتوى المناهج الدراسية وتضمن 4 بنود فرعية هي: بناء المناهج الدراسية بناءًا على احتياجات الطلاب وقدراتهم، وبناء المقرر واخراجه بشكل جذاب، وربط محتوى المناهج الدراسية بالبيئة الحياتية ومصادر معرفة خارجية، وتضمين محتوى الكتب لمراكز وجمعيات علمية وطنية، وتضمن المحور الثالث الخاص بأساليب التقويم 4 بنود فرعية هي: تصميم أدوات وأساليب تقويم متنوعة تتناسب والنواتج المستهدفة من عملية التعلم، وتطبيق أدوات تقييم شامل للمتعلم(معرفيًا، ومهاريًا ووجدانيًا)، واستخدام أدوات مقننة لتشخيص قدرات المتعلمين وميولهم العلمية، وتخصيص ملفات إنجاز لرصد تقييم وتطور الجوانب الشخصية والمعرفية والمهارية والوجدانية للمتعلمين، أما المحور الرابع فتعلق بالأنشطة المدرسية وتضمن 5 بنود فرعية هي: زيارات خارجية لمراكز ومؤسسات علمية وطنية، والمشاركة في المناسبات العلمية الوطنية والمؤتمرات، وتشكيل مجالس علمية بالمدرسة، وتصميم وإقامة تجارب ومسابقات علمية بالمدرسة،

واستضافة شخصيات وطنية متميزة علميًا للمدرسة، فيما تناول المحور الخامس من التصور برامج خدمة المجتمع وتضمن 4 بنود فرعية هي: المشاركة في الأعمال التطوعية المجتمعية، وعقد شراكات مع مؤسسات المجتمع العلمية، ودعم المبادرات العلمية الطلابية ذات القيمة التطبيقية بالمجتمع وخدمته، وتنظيم الرحلات العلمية الميدانية مثل: (الجوالة، الكشافة، جمعية الهلال الأحمر).

مقدمة:

يواجه العالم تغيرات كبيرة ومتسارعة في كافة المجالات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والعلمية، أدت لظهور تحديات متنوعة أثرت على هوية المجتمعات، وفرضت ضرورة إعادة النظر في الأنظمة التربوية ومضامينها، وأصبح هناك حاجة ملحة لإعداد المتعلمين إعدادًا يتسم بالشمول والتكامل المعرفي.

ويأتي موضوع المواطنة كأحد القضايا التي تبنتها كافة المجتمعات خلال القرنيين الماضيين، وتزايد الاهتمام به في النصف الثاني من القرن العشرين مع ظهور الحركات الانسانية المنادية بحقوق الانسان وأهمية مشاركته ليصبح هذا الموضوع من الموضوعات الأكثر حيوية على الساحة العالمية، وفي المنطقة العربية عملت التغيرات السياسية التي يعيشها المجتمع العربي مع بداية العام 2011م على إبراز دور المواطن في الحراك السياسي والاجتماعي، ودور الأجيال الجديدة في حمل لواء التغيير في مجتمعاتهم(الخليفة،2011م: 217)، وباتت تنمية وتعزيز قيم المواطنة إحدى سبل مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين، فالتقدم الحقيقي للمجتمعات في ظل تحديات القرن الحادي والعشرين ومستجداته تصنعه عقول وسواعد المواطنين، ومن ثم فإن إكسابهم قيم المواطنة يعد الركيزة الأساسية للمشاركة الايجابية والفعالة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية لكل من الفرد والمجتمع (عمارة، 2006م: 6).

وفي هذا الإطار عُقدت مؤتمرات وندوات على المستوى العالمي كان محورها إطلاق مبادرات استراتيجية تهدف لتنمية المواطنة لدى متعلميها فقامت اليابان والصين بمراجعة مناهجها التعليمية بصفة عامة وحرصت على مراجعة هذه المناهج فى ضوء تحديات العولمة (Schrum ; Levin, 2013)، وفي بريطانيا أدخل مفهوم المواطنة النشطة ضمن مقرراتها الدراسية، وأكدت اللجنة التابعة لمجلس العموم البريطاني على ضرورة تعليم مهارات وقيم المواطنة وإدماج كافة الاعتبارات المتعلقة بتكوين المواطنة النشطة ضمن برامج التعليم في كل مستوياته (إيفنس، 2000م: 1-14)، وفي كندا وضعت الحكومة استراتيجية تعليمية لتنمية قيم المواطنة وتجاوز المواطنة بالمفهوم الضيق المتعلق بالوضع القانوني والهوية السياسية إلى الالتزام بالقيم وخدمة المجتمع وتطويره(Patrik, 1997)، أما الولايات المتحدة الأمريكية فقد اعتبرت تنمية المواطنة هدفًا قوميًا وتبنت استراتيجية قومية للتربية والتعليم منذ عام 2000م، واعتبرته هدفًا استراتيجيًا لجميع المدارس والمؤسسات التعليمية ويهدف لإكساب المتعلمين قيم تحمل مسؤوليات المواطنة والتطوير المستمر للأداء والعمل المنتج (Patrick, 2005).

وبتسليط الضوء على مناهج العلوم نجد أنها تتسم بالخصوصية نظرًا لطبيعة محتواها التعليمي الذي يتسم بالتعدد والتنوع والتجدد والارتباط بالبيئة الخارجية للمدرسة، فضلاً عن سهولة ربط محتوى المناهج الدراسية بأنشطة المجتمع (Kolsto,2008)، خاصة أن مناهج العلوم مهما بلغت من التطور فإنها بحاجة إلى مزيد من التطوير خاصة وإن تم ربطها بتنمية المواطنة (Johnston,2014)، وتعدد استراتيجيات تنمية وتأصيل قيم المواطنة باستخدام مناهج العلوم ومن بينها: تطوير المناهج الدراسية واستراتيجيات بناء المقررات، وتطوير مهارات المعلم، وربط المدرسة بالمجتمع الخارجي، وكلها تعد دعامات جوهرية للنجاح في تنمية قيم المواطنة لدى المتعلمين(Gray, et al,2013)، ويرى هوساوي(2015م) أن المناهج التعليمية أحد الوسائل الناجحة والرئيسة التي تعتمد عليها الأنظمة التربوية لمساعدة أبنائها على تطوير طاقاتهم لأقصى مدى ممكن ليكونوا مواطنين صالحين في المجتمع منتجين مساهمين مسؤولين ومهتمين بشؤون مجتمعهم وقضاياه وحاجاته وهمومه

وأولوياته، ومحافظون على نسيجه ويصونون هويته ويبرزونها، ويضيف دي كوستر وآخرون (De Coster, et al, 2012) أن تطوير المناهج الدراسية بما يضمن تنمية قيم المواطنة أصبح أمرًا حتميًا نظرًا لأن نهضة المجتمعات مرهون بنوعية المناهج الدراسية المقدمة للمتعلمين، ويرى سياتراس وكوماراس (Siatras ; Koumaras,2013) أن تطوير المناهج الدراسية يساعد المتعلمين على التكيف مع واقع العولمة والتفاعل مع تأثيرها في العصر الحاضر وخصوصاً من الناحية التربوية يجب تهيئة المواطن لمواجهة العولمة وفق منظومة قيمية أخلاقية متكاملة، وإحداث التفاعل بين التراث القومي والحاجات المعاصرة، والانفتاح إلى الأنظمة التربوية العالمية بطريقة هادئة وعلمية وواعية وناضجة، وهو ما أكدت عليه دراسة جونستون (Johnston,2014) إلى وجوب تبني مشروعات تطويرية للمقررات الدراسية تساعد التلاميذ على ممارسة سلوكيات المشاركة والمواطنة الفعالة.

وبالنظر لمعطيات العصر الحديث والتقدم التقني وثورة المعلومات نجد أنها تستوجب إعادة النظر في دور المعلم ليعمل على تنمية مهارات التعلم الذاتي عند طلابه، وتنمية الشعور بالمسؤولية وتعزيز قيم المواطنة(الخليلي وآخرون، 1996م: 112)، وفي هذا السياق يشير سيجواكي (Sigauke, 2013) إلى أهمية دور المعلم في إكساب المتعلمين قيم المواطنة من خلال تدريس المناهج الدراسية. وعربيًا تزايد الاهتمام في العقد الأخير من القرن الماضي بدور المؤسسات التعليمية في تنمية قيم المواطنة كقضية تربوية حيث أنجزت عددًا من البحوث والدراسات في هذا المجال تركز البعض منها على التحليل الكمي لمحتوى عددًا من الكتب الدراسية للمواد الانسانية والعلمية والاجتماعية واللغات لمعرفة القيم التي تضمنتها حول المواطنة مثل دراسة الصغير(2003م)، وإسماعيل(2014م)، وبحوث أخرى اتجهت نحو اختبار قيم المواطنة لدى المتعلمين مثل دراسة إبراهيم(2002م)، وهوساوي(2015م)، والنوع الثالث من هذه الدراسات اتجه نحو معرفة تصورات المعلمين والموجهين لدور بعض المواد الدراسية أو المدرسة في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ مثل دراسة البيتي(2001م)، وبلولة(2010م). وعلى المستوى الخليجي أشار المعمري(2014م: 38) في مؤتمر التربية من أجل المواطنة في دول مجلس التعاون الخليجي إلى أن مفهوم المواطنة الذي يضمن داخل المناهج الدراسية لا يزال بعيدًا عن المفهوم الحديث للمواطنة الذي يسعى لبناء مواطنين بمهارات تؤهلهم للمشاركة في صنع القرارات التي تعلق بحياتهم، وتتيح لهم معرفة الدولة وأنظمتها وقوانينها ودورهم في تشكيلها، فالمضامين الموجودة في المناهج الحالية تركز فقط على جوانب تاريخية وجغرافية يتم تلقينها للطلبة، مما لا يساعد على تكوين شعور حقيقي بالمواطنة التي تدفع للمشاركة وتعمق الانتماء.

ومحليًا أشارت المادة(33) من سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية إلى ضرورة أن تعمل المناهج والخبرات التعليمية منسجمة ومتضافرة، وفق منظومة متكاملة من الأهداف والعمليات والاجراءات والقيم لتربية المواطن الصالح، وأوصى مؤتمر الشباب والمواطنة: قيم وأصول المنعقد بجامعة أم القرى (2015م) على ضرورة تفعيل دور المؤسسات التربوية لدورها في تنمية وتأصيل قيم المواطنة، ومن بين سبل التفعيل تطوير المقررات الدراسية بما يعمل على تنمية وتأصيل قيم المواطنة من خلالها، كما أوصى مؤتمر معلم المستقبل: إعداده وتطويره المنعقد بجامعة الملك سعود(2015م) على ضرورة الأخذ بالتوجهات الدولية الناجحة في إعداد وتأهيل المعلمين الجدد بما يتناسب مع متطلبات القرن الحادي والعشرين. ولذا فالباحث يعتقد أن تبني مؤسسات التعليم استراتيجية دمج قيم المواطنة بالمقررات التعليمية يعد مطلبًا ملحًا تتزايد أهميته بشكل كبير، نظرًا لطبيعة التغيرات الحياتية التي طرأت على الساحة العالمية والمحلية وأصبحت المواطنة وقيمها في خطر، وهو ما يرنو إليه الباحث من هذه الدراسة ومحاولة وضع تصور مقترح لتنمية قيم المواطنة في مناهج العلوم لدى طلاب التعليم العام بالمملكة العربية السعودية.

مشكلة الدراسة:

فرضت التغيرات التي طرأت على العالم بشكل عام والعربي بشكل خاص ضرورة إعادة النظر في العملية التعليمة وما تقدمة من مخرجات تعليمية في بناء شخصية المتعلمين، فلم يعد دور المؤسسات التعلمية تقديم المحتوى المعرفي فقط، بل اتسع ليشمل جوانب أخرى من بينها تنمية وتأصيل قيم المواطنة لدى المتعلمين، ومن جهة أخرى بناء الاتجاهات الايجابية نحو هذه القيم، فضلاً عن بناء الوعي بالواجبات والمسوؤليات تجاه المجتمع بإستثمار ما تقدمه المناهج الدراسية (Holmes, 1998; De Coster, et al, 2012).

وتشير دراسة سيجواكي (Sigauke, 2013) إلى وجود قصور في تهيئة المتعلمين للقرن الحادي والعشرين ومن بين جوانب القصور تنمية قيم المواطنة وتعزيزها لديهم، حتى يمكن إعداد جيلاً قادرًا على تحمل المسؤولية ومشاركًا بشكل فعال في بناء المجتمع وتنميتة، وتماشيًا مع نتائج الدراسات العالمية التي أشارت إلى وجود ضعف في المنظومة التعليمية في إكساب المتعلمين قيم المواطنة أكدت دراسة ديجغري .(DeJaeghere, 2013) على دور المعلم في تنمية قيم المواطنة لدى المتعلمين من خلال المنهج الدراسية، وبالرغم من ذلك فإن دراسة جيبورس (Geboers,2013) تشير لوجود قصور لدى المعلمين في عملية توظيف المنهج الدراسي لإكساب قيم المواطنة لدى المتعلمين، وأرجع جونستون (Johnston,2014) السبب في ذلك إلى افتقار المعلمين لمهارات إدارة قدرات المتعلمين، والتخطيط الفعال للأنشطة اللا صفية، واستخدام استراتيجيات متنوعة تراعي احتياجات المتعلمين وتقدم المادة العلمية بشكل مبسط، وبتسليط الضوء على مناهج العلوم يشير كولستو(Kolsto,2008)،و جراي وآخرون (Gray, 2013) إلى أن مناهج العلوم تتسم بالحيوية وإثارة دوافع المتعلمين، ويمكن استثمارها في تنمية قيم المواطنة لديهم إذا ما تم التخطيط لذلك، ويضيف سياتراس وكوماراس (Siatras ; Koumaras,2013) إلى أن ربط تدريس مقررات العلوم بالبيئة الخارجية للمدرسة يسهم في إكتساب محتواها العلمي، ويزيد من تعزيز قيم المواطنة لدى المتعلمين، ويرى وايت (White 2014,) أن تبني الجهات المسؤولة عن المنظومة التعلمية لمبادرة تطوير المناهج الدراسية من أجل تعزيز قيم المواطنة بات أمرًا حتميًا.

وتعمل المملكة العربية السعودية وكافة مؤسساتها على بذل المزيد من الجهد لتنمية وتأصيل قيم المواطنة لدى مواطنيها حسبما أشارت دراسة آل سعد(1426هـ)، والنصار(1426هـ)، ومحفوظ (2008م)، والمعمري (2014م)، وهوساوي (2015م)، وحسن(1426هـ)، وبلولة (2010م)، ويشير سليم (2010م) إلى الدور الكبير الذي تقوم به دول الخليج العربي في تطوير مناهج العلوم بحيث أن موقعها الحالي على خريطة المناهج في الوطن العربي يعد في مقدمتها من حيث تقنياتها ووسائل تنفيذها، وبالرغم من ذلك تشير دراسة أخضر وآخرون(1426هـ) إلى وجود قصور في استثمار المناهج الدراسية في تنمية وتأصيل قيم المواطنة، وأشارت بعض الدراسات إلى ضعف المقررات الدراسية في تنمية بعض قيم المواطنة، كما أشارت دراسة العجاجي(1422هـ) في الغامدي(2010م: 7) إلى وجود صعوبات لدى المتعلمين في تحديد الأنشطة المناسبة لتنمية قيم المواطنة، وفي هذا السياق أكدت دراسة إبراهيم(2010م: 82) على أن المناهج الدراسية هي أفضل السبل لتنمية المواطنة لدى المتعلمين تتم عندما ترتبط المعرفة والقيم والمهارات موضوع التعلم بحياتهم وتنمي لديهم مهارات التعامل الذكي مع بيئاتهم وتساعدهم على تحسين واقعهم وتطويره والتوافق والتكيف مع الغير واقامة اتصال فعال وناجح وممارسة سلوك الاعتماد المتبادل، ومن ثم تهدف الدراسة الحالية إلى محاولة الخروج بتصور مقترح لتنمية قيم المواطنة في مناهج العلوم لدى طلاب التعليم العام بالمملكة العربية السعودية، وذلك من خلال استقراء نتائج الدراسات والبحوث في المجال التربوي، والأدبيات المرتبطة بالموضوع، والتجارب الدولية ذات العلاقة، وعليه يصوغ الباحث مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤل الرئيس التالي:

ما التصور المقترح لتنمية قيم المواطنة في مناهج العلوم لدى طلاب التعليم العام بالمملكة العربية السعودية؟

أهمية الدراسة:

1. المساهمة في بناء البرامج التدريبية للمعلمين أثناء الخدمة التي تسهم في رفع كفاءتهم التدريسية من جهة، وتنمية قيم المواطنة لدى المتعلمين من جهة أخرى.
2. المشاركة في عمل الدراسات المتخصصة حول واقع تنمية مناهج العلوم لقيم المواطنة لدى المتعلمين.
3. المساهمة في تطوير البيئات التعليمية من تقنيات ووسائل وتجهيزات ومصادر تعلم، بما يسهم في تنمية قيم المواطنة لدى المتعلمين من خلال المنهج الدراسي.
4. توفير تصور مقترح لتطوير مناهج العلوم في تأصيل قيم المواطنة لدى طلاب التعليم العام بالمملكة العربية السعودية.
5. فتح المجال أمام المتخصصين في إعداد المناهج الدراسية إلى بناءها بما ينمي قيم المواطنة لدى المتعلمين.

حدود الدراسة:

تتحدد حدود الدراسة الحالية في الأبعاد التالية:

1. الحد البشرى: أجريت الدراسة الحالية على(30) عضو هيئة تدريس بثلاث جامعات سعودية (جامعة الملك سعود – جامعة شقراء– جامعة الدمام).
2. الحد الجغرافي: تم اختيار العينة التي أجريت عليها الدراسة من مدينة الرياض، وشقراء.
3. الحد المنهجي: استخدم الباحث، وأسلوب دلفي Delphi.
4. الحد الزمني: تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام 2015– 2016م.

- الحد الموضوعي : تطوير مناهج العلوم في تأصيل قيم المواطنة لدى طلاب التعليم العام بالمملكة العربية السعودية.

مصطلحات الدراسة:

قيم المواطنة:

مجموعة الأخلاقيات والعادات والسلوكيات التي يشربها الطالب من خلال التفاعل مع المواقف والخبرات، ويكون لها التأثير على أفكاره ومعتقداته، ويتحدد بها سلوكه لبناء رؤية صحيحة حول الحقوق والواجبات التي يتضمنها انتماؤه وولاؤه لهذا الوطن(الغامدي، 2010م: 27).والباحث في تعريفه الاجرائي يتفق مع هذا التعريف.

الإطار النظري للدراسة:

تتناول الدراسة الحالية ثلاثة مصادر أساسية كمنطلقات لبناء التصور المقترح لتطوير مناهج العلوم في تأصيل قيم المواطنة لدى طلاب التعليم العام بالمملكة العربية السعودية وهي كالتالي:

المصدر الأول: التوجهات العالمية في تصميم المناهج الدراسية من أجل تنمية قيم المواطنة:

تعددت الجهود العالمية التي عنيت بتطوير المناهج الدراسية وتطويعها لتنمية وتأصيل قيم المواطنة لدى المتعلمين، ومن بينها ما صدر عن الهيئة الدولية لتقويم الإنجاز التربوي The International Association for the Evaluation of Educational Achievement (IEA) من تقرير اشار إلى أن عدد كبير من المتعلمين فاقدين لالتزامات وثقافة المواطنة والميل تجاه تحمل المسؤولية، وأوصى بضرورة العمل نحو تفعيل دور المناهج الدراسية في تنمية وتأصيل قيم المواطنة، اضافة أورد تقرير كريك (Crick) الصادر عن المجموعة الاستشارية في المواطنة بإنجلترا أنه من الواجب أن يتم دمج قيم المواطنة ضمن إطار العمل التربوي صورة أكبر، وأن تستحوذ على مساحة كبيرة من المنهج الدراسي، وقد تبنت وكالة التربية بالولايات المتحدة بكولورادو (Education Commission) تقديم أنشطة تعليمية داعمة للمناهج الدراسية لتنمية قيم المواطنة لدى

المتعلمين من خلال تنفيذ عدة مشاريع أو مبادرات تحت مسميات متعددة: شيء ما خطأ، مشروع أخلاقي، التحدي، الكلمة الأخيرة، وتستهدف هذه المشاريع تنمية وتأصيل قيم المواطنة لدى المتعلمين. اما في أوربا فمنذ أواخر التسعينات وضُعت معايير للتعليم ومؤشرات للمنهج القومي National Curriculum مرتبطة بالتميز أو التفوق وتنمية أبعاد المواطنة، ودمج مفاهيم وقيم المواطنة في المقررات الدراسية منذ أواخر التسعينات، ولذا أكد مؤتمر التعليم من أجل المواطنة المنعقد في بكين عام 2001م إلى أن العولمة باتت تهدد كثير من الدول بفقدان قيم الولاء والهوية وروح التطوع، وأكد على ضرورة استثمار المناهج الدراسية في تعزيز قيم المواطنة لدى المتعلمين.

(Holmes,1998; Education Commission, 2000; Sigauke, 2013، شعبان، 2010)

ويستخلص الباحث مما سبق استعراضه من الجهود الدولية إلى أن قيم المواطنة باتت مهددة لدى كافة البلدان، وأن استثمار المناهج الدراسية في عملية تنمية وتأصيل قيم المواطنة أصبح توجهًا حتميًا فرضته التغيرات العالمية التي طرأت على العالم.

المصدر الثاني: التوجهات التربوية في تصميم المناهج الدراسية من أجل تنمية قيم المواطنة:

تشير الأدبيات إلى اتجاهين معاصرين في تصميم المناهج الدراسية من أجل تنمية قيم المواطنة هما:

أولاً: النموذج المكعبي للمنهج Cubic Models of Curriculum:

اقترح تيد ورواج (Warg, 1997) هذا النموذج للمنهج معتبرًا أنه الأنسب لظروف التعليم والتعلم في القرن الحادي والعشرين وما يتطلبه من إكساب التلاميذ المعارف والمهارات والقيم المتعلقة بالمواطنة، وتهيئتهم للقرن الحادي والعشرين، حيث تبنى تصور توفلر Toffler الذي يرى أن الانسان في القرن الحادي والعشرين سوف يقضي مدد متزايدة في التعلم بينما يقضي وقتا أقل في العمل، واستمد وراج Warg فكرة المنهج الذي تبنى مفرداته على شكل مكعب من مكعب روبك السحري الشهير كأحد الألعاب التي تحتاج إلى تفكير عميق ومثابرة وسعة أفق، وقدرة عالية على التخيل(إبراهيم، 2010م: 77: 80).

ويركز النموذج المكعبي للمنهج على تنمية الجوانب الشخصية والاجتماعية والعقلية والأدائية للتلاميذ من خلال مرورهم بخبرة المنهج، والجانب الأخر متعلق باستراتيجيات التدريس التي يمكن استخدامها من تعلم ذاتي وأنشطة صفية ولا صفية، واكساب الطالب بمهارات التفكير المختلفة.

ثانيًا: نموذج المنهج التطوري الحلزوني The developmental Spiral:

يجمع النموذج الحلزوني للمنهج بين الجانب الخاص بنمو قيم المواطنة للمتعلم ومن جهة أخرى تطور شخصيته بما يتيح فرص التكامل والتوازن بين مفردات المنهج، ويبدأ النموذج الحلزوني للمنهج من افتراض أن تعلم التلاميذ عملية تطورية مستمرة، ووظيفة المنهج توجيه وتكييف العملية التعليمية، ويركز النموذج التعليمي على المتعلمين من خلال اتباع استراتيجيات تعاونية داخل الصف مع زملائه ومساعدتهم، ويكسب النموذج الحلزوني المتعلمين القدرة على الحوار مع الآخر واحترام وجهات نظرهم، ومن خلال الأنشطة التي تمارس وتبادل خبرات التعليم يكتسبون قيم العمل التعاوني والتفكير الجمع والمسؤولية(إبراهيم: 2010م: 77: 80).

ويمكن إجمال مميزات النموذج التطوري الحلزوني للمنهج في تنمية وممارسة قيم المواطنة في الآتي:

1. يؤدي إلى تنمية معرفة جديدة من معرفة مستنتجة واستخدامها في فهم مفاهيم أساسية، بمعنى أنه نموذج توالدي يساعد التلاميذ على الإبداع باعتباره يساعد على تنمية سعة الأفق وتقبل آراء الآخرين والبناء عليها وهي من قيم المواطنة.
2. تمارس أنشطة التعليم والتعلم خلاله كعملية اجتماعية، من خلال التفاعل وتبادل الخبرات والتفكير الجمعي والعمل التعاوني.

3. تنمو المعرفة والمهارات مع نمو التلاميذ حيث تزداد معارفهم وتتسع مهاراتهم وتصقل كلما صعدوا من مستوى إلى مستوى أعلى.
4. يتسم هذا النموذج بأنه حلزوني الخبرة والتأثير بمعنى استمرارية الخبرات وتأثيرها واتصالها ونموها.
5. يعتمد هذا النموذج على توفير بيئة غنية الخبرات توفر إعزازات للتعلم وتصبح بيئة التعلم هي موضوع التعلم ومادته ومكانه وزمانه(إبراهيم، 2010م: 81-82).

ويستخلص الباحث مما سبق أن النماذج التعليمية المعنية بإكساب قيم المواطنة ركزت على المتعلم وإتاحة الفرصة له للنمو الشخصي والاجتماعي، والتركيز على استراتيجيات تدريسية قائمة على التعاون وتبادل الدور وتبادل الرأي، ويكون دور المعلم وإدارة المدرسة تيسير عملية نمو المتعلمين واكسابهم للمعارف والمهارات المطلوب إكسابها لهم.

المصدر الثالث: دراسات وبحوث في استكشاف وتنمية قيم المواطنة لدى المتعلمين

تعددت الدراسات والبحوث التي استهدفت استكشاف أو تنمية قيم المواطنة لدى المتعلمين، ومن خلال مراجعة الباحث لعددًا من هذه الدراسات والبحوث، أمكنه تصنيفها إلى قسمين:

القسم الأول: دراسات وبحوث استهدفت تسليط الضوء على قيم المواطنة لدى المتعلمين ومن تلك الدراسات دراسة نولز Knowles (2015م) التي هدفت الى التعرف على العلاقة بين القيم الأسيوية التقليدية لدى الطلاب والمواطنة الديموقراطية، وتكونت عينة الدراسة من طلاب الصف الثامن بكوريا الجنوبية، واعتمدت الدراسة على الاستبانات والمقابلات، واستخدمت المنهج المسحي الوصفي، وأشارت نتائجها إلى وجود اتجاه ايجابي لدى الطلاب نحو قيم المواطنة بشكل عام والمواطنة الديموقراطية بشكل خاص نظرًا لأنها تسمح لهم بالتعبير عن آرائهم بكل حرية، و**دراسة إنجيل Engel (2014م) والتي تناولت** المواطنة العالمية وإعادة التشكيل فاستهدفت استعراض الأنظمة التعليمية الأوربية وجهودها في مجال تطوير المناهج التعليمية لتعزيز وتنمية المواطنة لدى المتعلمين بإسبانيا، وكيفية تنمية استراتيجيات تعليم المواطنة من خلال العملية التعليمية بإسبانيا، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واعتمدت على الاستبانات والمقابلات المفتوحة ووش العمل، وأشارت نتائج الدراسة إلى حاجة المناهج الدراسية إلى التطوير وفقًا للاتجاهات العالمية، وتحليل القيم التي تقدمها، كما أشارت النتائج إلى ضرورة العمل على دمج موضوعات عن حقوق الإنسان والمواطنة المحلية والعالمية ضمن سياق المقررات الدراسية، وكذلك إدراج موضوعات عن مهارات التعايش مع الثقافات الأخرى ومواكبة التنوع الثقافي ضمن محتوى المقررات. في حين أن **دراسة حمدان (2008م) التي ركزت على** دور الأسرة في تنمية قيم المواطنة لدى الشباب في ظل تحديات العولمة كرؤية اجتماعية تحليلية. هدفت الى التأصيل النظري لمفهوم المواطنة والانتماء وتحديد تحديات العولمة، ومدى انعكاسها على قيم المواطنة، وتحديد دور الأسرة في تدعيم قيم المواطنة، وكذلك التعرف على الدور الذي يمكن أن تقوم به المدرسة في تدعيم قيم المواطنة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى ضرورة إشباع الحاجات الأساسية للأفراد وتقليل حدة التفاوت الاجتماعي والاقتصادي بينهم، وأن شعور الأفراد بالعدل الاجتماعي وتكافؤ الفرص الاجتماعية يؤدي إلى تدعيم قيم الانتماء والمواطنة لديهم، كما أكدت نتائج الدراسة على دور المؤسسات التعليمية في إعداد الطلاب من خلال تسليحهم بالعقيدة الصحيحة، وتحصينهم من المؤثرات الفكرية الضالة التي تعمل على هدم مجتمعهم وتبصيرهم بالمخاطر المتوقعة في ظل تحديات العولمة، وأوصت الدراسة بضرورة التكثيف من البرامج التي تحث الشباب على قيم الانتماء والمواطنة. اضافة الى **دراسة سعد (2006م) التي تناولت** تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ التعليم الأساسي في ضوء خبرات بعض الدول. للكشف عن سبل تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ التعليم الأساسي في ضوء خبرات بعض الدول، واستخدمت الدراسة استبانة للمعلمين والإدارة المدرسية وزعت على 150 معلما ومعلمة من كافة التخصصات، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وأشارت نتائج

الدراسة إلى أن المعلم يلعب دورًا تربويًا بارزًا في تنمية قيم المواطنة في العملية التعليمية من خلال الاستراتيجيات والسلوكيات التي يمارسها خلال تفاعله مع التلاميذ، كما أن مدير المدرسة له دور هام أيضًا في بث روح المواطنة في نفوس التلاميذ، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن المناهج الحالية منفصلة عن علوم المستقبل واتخاذ القرارات، وهي بعيدة عن ارتباطها بسوق العمل وبما يضمن المواطنة الصالحة، أما الأنشطة المدرسية فهي تمارس بصورة شكلية وبعيدة عن اكتشاف ورعاية المواهب والقدرات. واما **العامر (1426هـ) في دراسته** أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب السعودي كدراسة استكشافية. واستهدف التأصيل النظري لمفهوم المواطنة والانتماء، واستخلاص أبعاد المواطنة بمفهومها العصري من خلال أدبيات الفكر السياسي والاجتماعي، والتعرف على وعي الشباب السعودي بأبعاد المواطنة)الهوية– الانتماء– التعددية– الحرية والمشاركة السياسية)، وأجريت الدراسة على عينة من طلاب وطالبات بلغ قوامها (544) طالب وطالبة من جامعة الملك سعود، وجامعة الملك فهد للبترول والمعادن، وكلية المجتمع بحائل، وكلية التربية للبنات بحائل، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها أن هناك ارتفاع ملحوظ في وعي الشباب السعودي بالهوية والانتماء للوطن والحرص على مصالحه، كما أشارت النتائج إلى أن هناك ميلاً واضحاً لعدم المشاركة السياسية لدى الشباب السعودي. وفي بحث المواطنة كما يتصورها طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية وعلاقة ذلك ببعض المؤسسات الاجتماعية، والتي هدفت لتحديد اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو المواطنة، وتحديد علاقة هذا المفهوم ببعض المؤسسات الاجتماعية (المسجد والمدرسة والأسرة)، أكد **الصبيح (1426هـ) في دراسته** أن ما يتلقاه الطالب من المدرسة والمسجد له علاقة مباشرة بتقدير الحقوق واعلاء قيم المواطنة، كما أشارت النتائج إلى تصدر قيم التقدير والاحترام لولي الأمر وطاعته في غير معصية الله في الترتيب الأول، وفي الترتيب الثاني جاءت قيمة تقدير الحقوق والواجبات في الوطن، وفي المرتبة الثالثة جاءت قيمة حفظ الممتلكات العامة واحترامها. وفي **دراسة لسعد (2004م) تناولت موضوع** المواطنة وتنميتها لدى طلاب التعليم قبل الجامعي: رؤية مقارنة. هدفت الدراسة التعرف على دواعي تعليم المواطنة في مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين، والتعرف على خبرات بعض الدول المتقدمة في تنمية المواطنة لدى طلابها، ووضع تصور مقترح لتفعيل دور المدرسة في تنمية المواطنة لدى طلابها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وخلصت الدراسة إلى أهمية دور المعلم في تعريف تلاميذه بحقوق وواجبات المواطنة، وبالنسبة لدور الإدارة المدرسية تشجيع روح العمل الجماعي التعاوني في بيئة المدرسة بين المعلمين والعاملين والتلاميذ، أما عن دور المناهج والمقررات المدرسية يجب أن تنمي قيم الولاء والانتماء، وبالنسبة للأنشطة المدرسية يجب أن تكون مجال خصب لتنمية ميول المواطنة ودعمها. وفي **دراسة لمبارك (2003م) بحث** مدى قدرة الطلاب في المرحلة الثانوية على تعريف مفهوم المواطنة استهدف الوقوف على مدى قدرة طلاب المرحلة الثانوية على تعريف مفهوم المواطنة، ومدى تنمية المدرسة والأسرة ووسائل الإعلام لمفهوم المواطنة (الحقوق والواجبات) لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة 700 طالب من ثانويات مختلفة بالرياض، واستخدمت الدراسة استبيان مكون من 120 عبارة، فتوصل إلى أنه برز دور المدرسة في تنمية الواجبات الآتية متسلسلة بدء من النسب الأعلى: تقدير الجار وحبه، احترام العادات والتقاليد، احترام النظام في كل مكان، طاعة ولى الأمر، أما ضعف المدرسة فكان في تنمية الواجبات تجاه الوطن فتمثل في المشاركة في اتخاذ القرار على مستوى المدرسة، تنمية لغة الحوار وقبول الرأي الآخر، وفي مجال الحقوق برز دور المدرسة في تنمية الحقوق الآتية تعليم العقيدة الإسلامية، والمحافظة على الأخلاق الفاضلة، تأمين التعليم للجميع.

القسم الثاني: دراسات وبحوث استهدفت تقييم المناهج الدراسية في تنمية وتأصيل قيم المواطنة لدى المتعلمين كدراسة زقاوة (2015م) بعنوان دور المدرسة فى تنمية قيم المواطنة من وجهة نظر أساتذة التعليم المتوسط. هدفت الدراسة التعرف على دور

المدرسة في تربية التلميذ على قيم المواطنة من وجهة نظر أساتذة التعليم المتوسط على ضوء متغير الجنس والخبرة المهنية ومادة التدريس، واستخدمت الدراسة استبانة مكونة من 49 فقرة موزعة على أربعة مجالات هي: دور البرنامج التعليمي، ودور الأستاذ، ودور المناخ المدرسي، ودور الأنشطة المدرسية، وطبقت الدراسة على 180 أستاذا واستاذة من ولاية غليزان بالجزائر، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى دور المدرسة كان متوسطًا في تنمية قيم المواطنة، وجاء مجال دور الأستاذ في الرتبة الأولى بمستوى مرتفع، أما المجالات الأخرى فقد كان ترتيبها على التوالي: دور المناخ المدرسي، ودور البرنامج التعليمي، ودور الأنشطة المدرسية وكلها جاءت بمستوى متوسط، كما اظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة احصائيًا تعزي إلى متغير الجنس والخبرة المهنية ومادة التدريس. **في حين ان دراسة تيدسكو وآخرون Tedesco et al (2014م) والتي بعنوان** مناقشة المناهج: لماذا أهميتها اليوم؟. مستهدفا في دراسته تسليط الضوء على المناهج الدراسية وأهمية تطويرها في القرن الحادي والعشرين بما يعرز وينمي قيم المواطنة لدى المتعلمين، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، فاكد في نتائجه على أن التعليم الجيد والهادف هو حق لجميع المتعلمين وذلك لتحقيق العدالة الاجتماعية، ولابد أن تعكس المناهج صورة المجتمع، ودور الطالب في تطوير مجتمعه وتنميته، كما أشارت إلى ضرورة تضمين المناهج التعليمية خبرات وأنشطة متنوعة لإكساب الطلاب أكبر قدر ممكن من مهارات وقيم المواطنة، كما أوصت الدراسة بضرورة إعادة النظر في المعاهد والكليات التي يتخرج منها المعلمين وتطوير شروط القبول والالتحاق بها، وكذلك تطوير الخطط الدراسية بها. وفي دراسة بعنوان : تعليم المواطنة: جدوى الاتجاه التشاركي **لجورين وآخرون Guérin et al (2013م)** هدفت لتسليط الضوء على دور المدرسة في تعليم المواطنة، ودورها كشريك في عملية تعليم المواطنة بالمجتمع، اعتمدت على المنهج المسحي الوصفي، وقامت بمراجعة وتقييم عدد من المدارس خلال الفترة من عام 2005 حتى 2012م، واستخدمت مجموعة استبانات ومقابلات مباشرة مع المعنيين، توصلت الدراسة إلى وجود عدة عوائق لتفعيل دور المدرسة في تنمية المواطنة لدى المتعلمين ومنها عدم الكفاية المهنية المتخصصة لدى المعلمين، وضيق الوقت المخصص لتنمية قيم المواطنة، وضعف الدعم المالي لخطط تنمية قيم المواطنة، والمناهج التعلمية المكتظة بالمعارف، وأوصت الدراسة بضرورة التركيز على تنمية مهارات التفكير لدى المتعلمين بشكل عام والتفكير الناقد بشكل خاص، ودعم البيئة المدرسية وتنشطيها بالفعاليات والأنشطة اللا صفية، وتطوير المناهج الدراسية وإدراج قيم ومهارات بداخلها، وإطلاق برامج تواصل بين المدرسة ومؤسسات المجتمع. وأشارت نتائج **دراسة ديجغري DeJaeghere (2013م) والتي بعنوان** التعليم والمهارات والمواطنة: نموذج ريادة ناشئة في تنزانيا. والتي هدفت إلى التعرف على دور المؤسسات التعليمية في تعليم قيم المواطنة في تنزانيا انطلاقاً من استراتيجية التعليم من أجل المواطنة التي تتبناها الدولة، إلى ضرورة العمل على تنمية قيم تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس وتطوير الذات وتحديد الأهداف واحترام الغير من خلال المنظومة التعليمية، ويعد المنهج الدراسي أهم السبل المؤدية لتحقيق هذه الأهداف، كما أوصت الدراسة بضرورة تقييم وتحليل كافة المناهج التعليمية وإدراج المهارات والقيم المتعلقة بالمواطنة بداخلها، وكذلك تطوير وتأهيل قدرات المعلمين والمشرفيين التربويين لضمان نجاح عملية اكساب المواطنة لدى المتعلمين من خلال المؤسسات التعليمية. **وفي عام (2012م) توصل هوبي Hope في دراسته التي بعنوان:** الوصول للمواطنة من خلال الخبرة المدرسية: دراسة ميدانية لممارسة الديموقراطية. هدفت الدراسة استقصاء قيم المواطنة لدى المتعلمين، وتحديد دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة الفاعلة لدى المتعلمين، مستخدما المنهج الوصفي، توصل إلى ضرورة أن تعكس المناهج الدراسية عدة مبادئ كتنمية اتخاذ القرارات والعمل بروح الفريق والتواصل الايجابي واحترام الرأي الآخر والمشاركة النشطة، وتطوير الاستراتيجيات التدريسية المستخدمة في تقديم المناهج الدراسية، كما أوصت الدراسة بضرورة اعادة النظر في الهياكل التنظيمية بالمدارس حتى يتم ترسيخ مبادئ المواطنة واظهارها من خلال التنظيم الهيكلي للمدرسة مثل قيم الديموقراطية والحرية الاكاديمية. وأظهرت **دراسة بركات، وأبو علي**

(2011م) مظاهر المواطنة المجتمعية في المقررات الدراسية في العلوم الاجتماعية من وجهة نظر المعلمين، التي هدفت للتعرف على مظاهر المواطنة المجتمعية في المقررات الدراسية في مجال العلوم الاجتماعية من وجهة نظر المعلمين، واستخدمت الدراسة استبانة مكونة من 40 فقرة على عينة من المعلمين قوامها 134، أن مظاهر المواطنة المجتمعية الأكثر شيوعًا في المقررات الدراسية في المجال الاجتماعي هي حل المشكلات بالحوار والمناقشة وليس بالعنف، وبناء علاقة طيبة مع الجيران والأقارب، وتقبل النقد الايجابي، واحترام كبار السن والنساء، أما مظاهر المواطنة الأكثر شيوعًا في المقررات الدراسية في المجال القانوني فكانت التبليغ عن أي تجاوزات قانونية، والتعاون مع الشرطة، وتقديم ارشادات حول النظام وأهمية الالتزام به، وعدم اللجوء للواسطة، في حين جاءت مظاهر المواطنة المجتمعية الأكثر شيوعًا في المقررات الدراسية في المجال الاقتصادي على النحو التالي: استخدام المواصلات العامة، واستخدام التفكير العلمي عند ممارسة العمل بدلاً من العشوائية. **ونجد أن دراسة الغامدي (2010م)** فاعلية برنامج مقترح لتنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ الصفوف العليا في المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية. هدفت لبناء برنامج مقترح لتنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ الصفوف العليا في المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية، واستخدمت الدراسة المنهج شبة التجريبي، واستخدمت مقياس قيم المواطنة، وبرنامج مقترح لتنمية المواطنة، أشارت نتائج الدراسة إلى وجود مجموعة قيم لتنمية المواطنة لدى المتعلمين هي احترام النظام، وترشيد الاستهلاك، والمحافظة على ممتلكات الدولة، المحافظة على البيئة، حب الوطن، الانتماء للوطن، طاعة ولي الامر، الحفاظ على أمن الوطن، المشاركة في المناسبات الوطنية، احترام الوافدين)، وفي ضوء تحليل مقررات التربية الاجتماعية والوطنية، تبين توافر القيم السابقة في المقررات بدرجة عالية جدا في مقررات الصف الخامس والسادس الابتدائي، ولكنها توجد بدرجة قليلة جدا في مقررات الصف الرابع، ثم تم تطبيق البرنامج، وأشارت النتائج إلى ارتفاع قيم المواطنة، وأوصت الدراسة بضرورة تضمين قيم المواطنة في المقررات الدراسية في المراحل الدراسية المختلفة على شكل وحدات دراسية. وفي دراسة **لبني صعب (2008م)** دور المناهج في تنمية قيم المواطنة الصالحة : دراسة مقارنة بين منهجي التربية الوطنية والتربية البدنية. والتي هدفت الدراسة التعرف على قيم المواطنة التي تم تنميها مناهج التربية والوطنية والبدنية، وتمثل مجتمع الدراسة في منهاج التربية الوطنية المطبق للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة في مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية، ومنهاج التربية البدنية المطبق لجميع المراحل في مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية، وتكونت عينة الدراسة من كتب التربية الوطنية للصفوف من الرابع حتى الصف الثالث الثانوي (بنين)، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، أسفرت نتائج الدراسة عن توافق قيم تنمية المواطنة (التربية الوطنية) التي يقدمها منهاج التربية البدنية في التعليم العام في المملكة العربية السعودية، مع قيم تنمية المواطنة التي تقدمها كتب التربية الوطنية المعتمدة في التعليم العام (للصفوف من رابع إلى الثالث الثانوي بنين)، ويعمل مناهج التربية البدنية والتربية الوطنية على تحقيق ما جاء في المادة(33) من سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية والتي تنص على تربية المواطن المؤمن ليكون لبنة صالحة في بناء أمته، ويشعر بمسؤولية لخدمة بلادة والدفاع عنها. وفي **دراسة لوسيتو Losito (2003م) بعنوان:** مناهج التربية الوطنية في إيطاليا. هدفت الدراسة التعرف على كفاءة التربية الوطنية في إيطاليا وكفاءة مشاركة الطلاب في النشاطات والفعاليات الوطنية في تنمية المواطنة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، أشارت النتائج إلى أن تنمية التربية الوطنية هدف أساسي لنظام التعليم الايطالي، إذ أنها تؤكد على مفاهيم ومنطلقات سياسية ووطنية تنمي في المستهدفين قيم المواطنة المتمثلة في المحافظة على الدستور واحترام حقوق الوطن وحقوق المواطنين، وأشار نتائج الدراسة إلى أن طلاب المرحلة الثانوية يمارسون ضمن مناهج التربية الوطنية نشاطات تنمي فيهم العمل التطوعي والمشاركة المجتمعية. وخلصت الدراسة لوجود فجوة بين الواقع والمناهج المخطط لها وتشمل الفجوة أيضا ممارسات المعلمين وعدم القدرة على تحقيق أهداف المناهج، وأن الوقت الذي يخصصه المعلمين في تدريس المقرر أقل من الوقت المخصص له في الخطة.

اضافة الى **دراسة حامد، وإبراهيم(2002م) والتي بعنوان:** تطوير مناهج التعليم لتنمية المواطنة في الألفية الثالثة لدى الطلاب بالمرحلة الثانوية: دراسة تجريبية. هدفت الدراسة تطوير مناهج التعليم بالمرحلة الثانوية لتنمية المواطنة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأوضحت نتائج تحليل محتوى المقررات الدراسية بالمرحلة الثانوية بمصر أن تلك المقررات (45 مقرر) قد أغفلت الاهتمام بمشكلات الطلاب المرتبطة بالمرحلة العمرية والتي تساعد على نمو ذواتهم وتأكيدها، كما أغفلت معالجة المشكلات المجتمعية المرتبطة بخصوصية المجتمع المصري، وطبيعة العصر التي تتطلب التمكن من مهارات التفكير والمشاركة الايجابية في قضايا الوطن، كما لم تبرز معظم المقررات القضايا العالمية التي تؤثر على حاضر ومستقبل المجتمع المصري وتوعية الطلاب بها وتحصينهم تربويًا ومعرفيًا ومهارياً، كما لم تفسح جميع المقررات المجال لممارسة أنشطة التطوع وخدمة البيئة والمشاركة وممارسة الديموقراطية.

تعقيب على الدراسات والبحوث السابقة:

من خلال استعراض الباحث للدراسات والبحوث السابقة، يمكنه استخلاص عدة محاور يمكن الانطلاق منها في بناء التصور المقترح في الدراسة الحالية:

أولاً: محور المناهج الدراسية:

1. وجود قصور في المناهج الدراسية في تنمية وتأصيل قيم المواطنة لدى المتعلمين، وأنها بحاجة إلى تقييم وتحليل نظرًا لأنها مكتظة بالمعلومات والمعارف (دراسة جورين وآخرون Guérin et al, 2013، ودراسة تيدسكو وآخرون Tedesco et al 2014، ودراسة سعد، 2006، ودراسة سعد، 2004).
2. المناهج الدراسية لابد وأن تعكس صورة المجتمع وترتبط به، وتبرز دور الطالب في تطوير مجتمعه، وتتضمن الانفتاح على المجتمع الخارجي والتنوع الثقافي(دراسة جورين وآخرون Guérin et al, 2013) ودراسة هوبي Hope, 2012، ودراسة ديجغري DeJaeghere, 2013).
3. تضمين المناهج الدراسية مهارات متنوعة مثل اتخاذ القرارات، والعمل الجماعي، والتواصل الفعال والمشاركة النشطة وحل المشكلات، والتفكير والحوار مع الآخر (دراسة هوبي Hope, 2012، والغامدي، 2010م، دراسة بركات، وأبو علي، 2011م، سعد، 2006م، وسعد، 2004م).

ثانيًا: محور المعلم:

1. حاجة المعلمين إلى تطوير مهاراتهم التدريسية، واكسابهم استراتيجيات تدريسية حديثة تتوائم مع القرن الحادي والعشرين، وتمكنهم من تدريس المناهج الدراسية من جهة، وتنمية وتعزيز قيم المواطنة لدى المتعلمين من جهة أخرى، وكذلك تطوير مهارتهم في تقويم طلابهم بطرق تتسم بالشمول والتعدد والتنوع(دراسة ديجغري DeJaeghere, 2013، ودراسة جورين وآخرون Guérin et al, 2013، ودراسة إنجيل2014, Engel).
2. تطوير البرامج والخطط الدراسية للكليات والمعاهد المعنية بإعداد وتأهيل المعلمين (دراسة تيدسكو وآخرون 2014 , Tedesco et al).

ثالثًا: محور البيئة المدرسية:

1. يوجد قصور في دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة لدى المتعلمين وانها بحاجة للربط والاتصال مع المجتمع الخارجي من خلال اطلاق برامج تواصل تطوعية وخدمية تخدم المجتمع وتطوره. (دراسة زقاوة، 2015م، ودراسة مبارك، 2003م، ودراسة نولز Knowles, 2015، ودراسة لوسيتو Losito,2003).

2. حاجة المدرسة إلى تبني برامج ومبادرات داخلية موجه لتنمية قدرة المتعلمين على اتخاذ القرارات والحوار وقبول الرأي الآخر، وتشجع على العمل الجماعي التعاوني(دراسة مبارك، 2003م، ودراسة سعد، 2004م، ودراسة نولز Knowles, 2015، ودراسة هوبي Hope, 2012، ودراسة الغامدي، 2010م).

رابعًا: محور الأنشطة:

1. يوجد قصور في الأنشطة المدرسية(الصفية واللاصفية)، وتتسم بالشكلية وبعيدة عن اكتشاف وتنمية مواهب وقدرات الطلاب.
2. ايجاد برامج أنشطة تربط بين البيئة المدرسية والمراكز والجهات ذات العلاقة بالمجتمع.
3. ابتكار أنشطة وبرامج تركز على قيم المواطنة وترتبط بالمناهج الدراسية وتنميها وتعززها.

(دراسة زقاوة، 2015م، ودراسة حمدان، 2008م، ودراسة سعد، 2004م، ودراسة سعد، 2006م، ودراسة نولز Knowles, 2015).

خامسًا: محور قيم المواطنة:

1. **تمثلت قيم المواطنة الشخصية والاجتماعية:** في التعبير عن الرأي، والاعتماد على الذات والشعور بالمسؤولية، وزيادة الوعي بهوية الوطن والانتماء له، واحترام الآخر، وطاعة ولى الأمر، والمشاركة الفعالة في تطوير المجتمع، واحترام العادات والتقاليد، ومواكبة التنوع الثقافي، والحفاظ على ممتلكات الدولة، والمشاركة في الحياه السياسية(دراسة نولز Knowles, 2015، ودراسة إنجيل Engel(2014م)، ودراسة حمدان(2008م)، ودراسة العامر(1426هـ)، ودراسة الصبيح(1426هـ)، ودراسة مبارك(2003م)، ودراسة ديجغري DeJaeghere (2013م)، ودراسة هوبي Hope, 2012، ودراسة بركات، وأبو علي(2011م)
2. **تمثل دور للمؤسسات التعليمية في:** تهيئة البيئة الأكاديمية الملائمة لاكتشاف وتنمية المهارات الشخصية والاجتماعية للمتعلمين وتنمية مهارات العمل التطوعي وخدمة المجتمع، فضلاً عن تطوير المناهج والأنشطة بما يتلاءم مع حاجة المتعلمين وينمي مهارات التفكير والاتصال لديهم، ويزيد من قدرتهم على اتخاذ القرار(دراسة سعد(2006م)، ودراسة سعد(2004م)، ودراسة تيدسكو وآخرون، Tedesco et al 2014، ودراسة جورين وآخرون Guérin et al,2013).

منهج الدراسة وإجراءاتها:

عينة الدراسة:

أجريت الدراسة الحالية على(30) عضو هيئة تدريس في ثلاث جامعات سعودية وهي جامعة الملك سعود، وجامعة شقراء وجامعة الدمام من أربع تخصصات مختلفة(المناهج وطرق التدريس، علم النفس التربوي، أصول التربية، التربية المقارنة).

منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، لوضع تصور مقترح لتنمية قيم المواطنة في مناهج العلوم لدى طلاب التعليم العام بالمملكة العربية السعودية، طبقاً لآراء أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المتخصصين في مجال التربية، واستعان الباحث بأسلوب دلفي Delphi، حيث تم عرض قائمة أبعاد التصور المقترح والبنود الفرعية على عينة الدراسة في جولتين متتاليتين بفارق زمني 15 يوم، واندرج تحت كل محور رئيس محاور فرعية منبثقة منه، وتم الأخذ بالتدرج الخماسي للمحاور الخمسة الرئيسة، وهي: محور برامج إعداد المعلم، ومحور محتوى الكتب الدراسية، ومحور أساليب التقويم، ومحور الأنشطة المدرسية، ومحور برامج خدمة المجتمع، وتم صياغة فقرات المحاور بالرجوع إلى الأدبيات التي تناولت الموضوع،، إضافة إلى الدراسات

والبحوث التي استهدفت تنمية القيم من خلال المنهج الدراسي مثل دراسات (Siatras; Koumaras,2013, Sigauke, 2013, Dooly,2011)، واستهدفت الجولة الأولى التعرف على أراء عينة الدراسة في محاور التصور وبنوده الفرعية، وتم استبعاد المفردات التي لم تصل نسبة أهميتها إلى 80%، وخلصت نتائج التطبيق إلى عدم وجود أي تعديلات على المحور الأول" برامج إعداد المعلم" والمحور الثالث" أساليب التقويم"، وشملت التعديلات المحور الثاني" محتوى الكتب الدراسية" حيث تم دمج البند الفرعي(4) المتعلق بتضمين محتوى الكتب لمراكز وجمعيات علمية وطنية، والبند الفرعي(5) المتعلق تضمين المنهج بموضوعات وقضايا علمية محلية، وفي المحور الرابع" الأنشطة المدرسية" تم اضافة بند متعلق باستضافة شخصيات وطنية متميزة علميًا للمدرسة، وفي المحور الخامس" برامج خدمة المجتمع" تم حذف البند المتعلق بالمشاركة في تنظيم المؤتمرات العلمية المجتمعية باعتباره يندرج في الأعمال التطوعية المجتمعية.

ويوضح الجدول التالي المحاور الرئيسة للتصور المقترح والبنود الفرعية:

جدول(1) يوضح توزيع محاور قائمة التصور المقترح لتنمية قيم المواطنة في مناهج العلوم على المحاور الرئيسة

م	المحور	عدد البنود الفرعية في الجولة الأولى	عدد البنود الفرعية بعد الجولة الأولى
1	برامج إعداد المعلم	6	6
2	محتوى الكتب الدراسية	5	4
3	أساليب التقويم	4	4
4	الأنشطة المدرسية	4	5
5	برامج خدمة المجتمع	5	4

وفي الجولة الثانية قام الباحث بإعادة طرح محاور وبنود النموذج المقترح على عينة الدراسة بعد الأخذ بآرائهم وتوصياتهم في الجولة الأولى، ولم توجد أي ملاحظات لحذف أي بنود من قبل عينة الدراسة، وبذلك خرج الباحث بالتصور المقترح.

نتائج الدراسة:

ما التصور المقترح لتنمية قيم المواطنة في مناهج العلوم لدى طلاب التعليم العام بالمملكة العربية السعودية؟

استنادًا لما قام الباحث بطرحه في الإطار النظري للدراسة وما تضمنه من الجهود الدولية والتربوية في تصميم المناهج الدراسية من أجل المواطنة، وما خلص إليه الباحث من نتائج الدراسات والبحوث التي عنيت بالمواطنة لدى المتعلمين بشكل عام، واستثمار المناهج الدراسية في تأصيل وتنمية قيم المواطنة بشكل خاص، استخلص الباحث تصورًا مقترحًا لتنمية قيم المواطنة في مناهج العلوم لدى طلاب التعليم العام بالمملكة العربية السعودية كما هو موضح في الشكل(1):

شكل(1) يوضح التصور المقترح لتنمية قيم المواطنة في مناهج العلوم لدى الطلاب التعليم العام

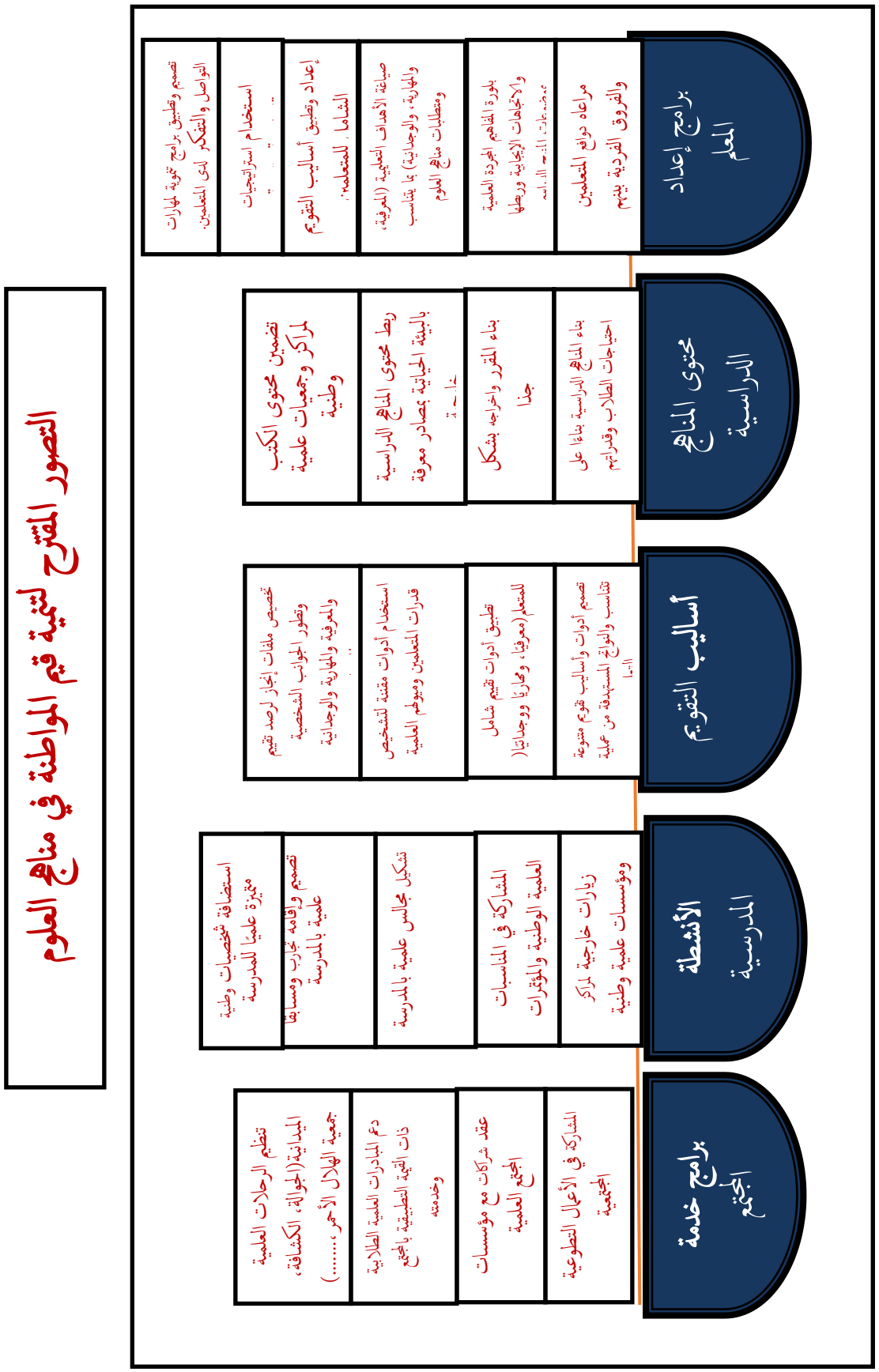

ويشتمل التصور المقترح على المحاور التالية :

المحور الأول: برامج إعداد المعلم

تعنى معاهد وكليات التربية بإعداد وتهيئة المعلمين الجدد وإكسابهم المهارات والمعارف اللازمة بما يحقق الأهداف التربوية المنشودة، ومن هنا تكمن أهمية برامج إعداد المعلمين باعتبارها وسيلة نقل المعارف والمهارات للمتعلمين، ونظرًا للتغيرات والتطورات السريعة في القرن الحادي والعشرين، وما فرضه من تغيرات على كافة المستويات، بات من الضروري إعادة النظر في برامج إعداد المعلمين وتطويرها بما يحقق الأهداف التربوية المنشودة، وينمي ويعزز قيم المواطنة لدى المتعلمين.

وتشير المفرج وآخرون(2007م: 31) إلى أن تطوير برامج إعداد المعلمين من أبرز القضايا التي أثارت اهتمام الميدان التربوي، والتي تدعو في أغلبها إلى ضرورة بذل جهود ايجابية للاهتمام ببرامج إعداد المعلمين والارتقاء بالمهنة باعتباره الأساس المناسب لإصلاح التعليم وتطويره، وفي هذا السياق أشارت دراسة كل من كنعان(2003م)، وسعد(2000)، والسنبل(2004م)، وراشد(2004م)، وديجغري (DeJaeghere, 2013)، وجورين وآخرون (Guérin et al, 2013)، وإنجيلEngel) (2014, إلى حاجة برامج إعداد المعلمين إلى التطوير بما يتماشى مع التغيرات التي طرأت على العالم ويضمن خرجين قادرين على خدمة مجتمعهم.

ومن خلال مراجعة الباحث للتوجهات العالمية والتربوية والدراسات والبحوث السابقة في تصميم المناهج الدراسية من أجل تنمية قيم المواطنة، استخلص الباحث مجموعة من المهارات التي يمكن مراعاتها في برامج إعداد المعلمين لضمان تنمية وتأصيل قيم المواطنة لدى المتعلمين وهي:

1- مراعاة دوافع المتعلمين والفروق الفردية بينهم

اختلف دور المعلم في العملية التعليمية فأصبح مرشدًا إلى مصادر المعرفة، ومنسقًا لعمليات التعليم، ومقومًا لنتائج التعلم، وموجهًا بما يتناسب مع قدرات المتعلم وميوله(السنبل، 2004م: 422)، وهذا يتطلب من المعلم مراعاه الفروق الفردية بين التلاميذ وإتاحة الفرصة أمامهم لعرض أفكارهم، ومشاركاتهم وتغذيتهم الراجعة(سعد 2000م: 104).

ويشير (جورين وآخرون Guérin et al, 2013) إلى ضرورة أن يتم تأهيل المعلم في كليات التربية على كيفية إدارة دوافع المتعلمين والفروق الفردية بينهم حتى يستطيع ان يحقق النتائج التربوية المباشرة وغير المباشرة، **ويتضمن تدريب وتأهيل المعلمين بكليات التربية على عدة جوانب هي:**

2- بناء العلاقات الإنسانية مع المتعلمين وإدارتها:

ويتطلب تحقيق ذلك تدريب المعلم على كيفية تصنيف شخصيات المتعلمين داخل الصف الدراسي مثل الطالب الخجول، والمنطوي، والعدواني، والمشاكس، وبناء جسور من الثقة والتواصل الفعال معهم، والإلمام باستراتيجيات ومهارات التعامل مع كل نمط من شخصيات المتعلمين.

3- الطرح المتوازن للمحتوى التعليمي:

كلما كان المعلم قادرًا على تنظيم المحتوى الدراسي بشكل متوازن وقائم على مراعاه احتياجات المتعلمين التعليمية، ويعتمد على مبدأ التسلسل والوضوح، ساعد ذلك في تأسيس خط قاعدي للمتعلمين في التعلم، وساهم بصورة كبيرة في مراعاه الفروق الفردية بين المتعلمين، بالإضافة إلى اختيار المعلم لطريقة التدريس التي تتلاءم والمحتوى التعليمي من جهة وخصائص المتعلمين من جهة أخرى، ويتحقق ذلك من خلال اتاحة الفرصة للمتعلمين للتعبير عن آرائهم ومقترحاتهم، والتواصل الفعال بينهم، واحترام الرأي، هي بمثابة لبنات أساسية لقيم المواطنة الفعالية، ومن الأمور المرتبطة بالطرح المتوازن للمحتوى التعليمي

آليات التقييم التي يعتمد عليها المعلم في تقييم طلابه، فتمتع المعلم بمهارة استخدام أكثر من أداة في عملية التقييم مثل الاختبارات، والمقابلة، والملاحظة،...

4- التنويع في مصادر التعلم:

من الجوانب الداعمة لنجاح المعلم في إدارة دوافع المتعلمين ومراعاه فروقهم الفردية، استخدامه المتنوع لمصادر التعلم مثل مواقع الانترنت، المكتبة، كتب اثرائية، عروض تقديمية، حيث تسهم هذا الوسائل كما يشير إلى ضمان دعم كافة المتعلمين مهما اختلفت الفروق الفردية بينهم، وساهم في سد فجوة الفروق بينهم.

5- بلورة المفاهيم المجردة العلمية والاتجاهات الإيجابية وربطها بموضوعات المنهج الدراسي

نظرًا لطبيعة مناهج العلوم وتضمنها مفاهيم ومصطلحات علمية تتطلب التوضيح والتفسير، يشير رجز وهيلير (Riggs ; Hellyer, 2014) إلى ضرورة تدريب المعلمين بكليات التربية على مهارات ربط المفاهيم المجردة بحياة الطلاب من خلال المناهج الدراسية، ويتطلب ذلك من المعلم الالمام الكامل بمحتوى المنهج الدراسي، واكتسابه لمهارات واستراتيجيات التدريس، وبناءًا عليها يقوم المعلم بالتخطيط للدروس المتضمنة داخل المنهج الدراسي، وصياغة اهدافه التعليمية، وتحديد الاستراتيجيات التي سيتم الاعتماد عليها في تقديم المحتوى الدراسي للمتعلمين.

ويشير تيدسكو وآخرون(Tedesco et al , 2014) إلى أهمية ربط المحتوى التعليمي بالبيئة الحياتية للطالب، لما لها من أثر كبير في زيادة تحصيل المتعلمين، وخلق مشاركة وتفاعل مع قضايا المجتمع، وتنمية شعورهم بالانتماء والمسؤولية تجاه المجتمع.

6- صياغة الأهداف التعليمية (المعرفية، والمهارية، والوجدانية) بما يتناسب ومتطلبات مناهج العلوم

تتسم مناهج العلوم بخصوصية تتعلق بطبيعة محتواها، لذا لابد من قيام كليات التربية بتدريب وتأهيل المعلمين على صياغة الأهداف التعليمية (المعرفية، والمهارية، والوجدانية)، وفيما يلي توضيح ذلك:

أولاً: الأهداف المعرفية (Cognitive objectives)

وتركز على القدرات أو العمليات العقلية التي تتصل بمعرفة الحقائق وعمليات الفهم والتذكير ومعرفة الطرق والأساليب الخاصة بمعالجة المعلومات وبناء المفاهيم والمبادئ والتعميمات وقد قام بلوم بتقسيم هذا المجال بدوره إلى ستة مستويات متدرجة من المستوى لبسيط إلى المستوى المعقد وأضاف الخليفة (2005م: 117)، وتتضمن عدة مستويات مثل:

مستوى التذكر: ويتضمن قدرة المتعلم على تذكر أو استدعاء ما تم تعلمه سابقًا ويتطلب ذلك تدريب الذاكرة على استرجاع المعلومات المطلوبة.

مستوى الفهم : ويعني إدراك معاني المعلومات أو البيانات وترجمتها وتفسيرها مثل : فهم الأفكار الرئيسية الواردة في نص مقروء واستيعابها وتفسيرها ويتطلب هذا المستوى من المتعلم استيعاب معنى ما يحفظه من معلومات ومعرفة مدلول الكلمات ومن الافعال التي تناسب هذا المستوى يترجم ويوضح ويفسر ويستنتج ويعلل(صبري، 2002م: 403).

مستوى التطبيق : أن المتعلم يقوم بتوظيف ما سبق أن تعلمه من حقائق ومفاهيم ومهارات ليحل مشكلة واقعية، وفي مثل هذا الموقف ينقل الطالب ما سبق أن تعلمه من مفاهيم ومهارات في مواقف تعليمية سابقة ليتمكن من مواجهة تحديات الموقف التعليمي الجديد.

مستوى التحليل: قدرة الطالب على تفكيك الأفكار أو المفاهيم إلى مكوناتها وأجزائها بحيث يتحقق له فهم أفضل عن الكيفية التي تترابط بها مكونات المفهوم أو الفكرة الرئيسة.

مستوى التركيب : قدرة الطالب على تجميع الأجزاء ليكون كلاً متكاملاً جديدًا، أي إعادة ترتيب الأفكار الجزئية من مصادر مختلفة لتعطي مكونًا كليًا جديدًا.

مستوى التقويم : إصدار حكم على قيمة فكرة معينة أو نظرية ما مثل : إصدار حكم على تجربة علمية ما وفقًا لمعايير فنية معينة (العمر، 2007 م: 74: 102).

ثانياً: الأهداف الوجدانية (Affective objectives)

وتتصل بالمشاعر والانفعالات : مثل الميول والاتجاهات والتذوق والقيم وتكمن أهمية الأهداف التي تنتمي إلى هذا المجال في أنها تساعد على تحقيق العلاقة المتبادلة بين التربية والقيم المرغوب فيها إلا أن هذا النوع من الأهداف يحتاج إلى وقت طويل نسبيًا لتحقيقه إضافة إلى أنه صعب القياس والتقويم لاتصاله بميول المتعلمين واتجاهاتهم وقيمهم وهذه أمور يصعب تعلمها بين يوم وليلة كما يصعب الحكم عليها أو تقويمها تقويما موضوعيًا صرفًا : ونظرًا لهذه الطبيعة الخاصة للأهداف الوجدانية نجد أن كثيرًا من المعلمين يملونها في ممارستهم التربوي مع المتعلمين (الخليفة، 2005م: 119)، وتتضمن عدة مستويات هي:

مستوى الاستقبال: وهو أدنى فئات المجال الانفعالي ويشير إلى اهتمام المتعلم بظاهرة معينة أو مثير معين، والانتباه إليها والى تقبل تلك الظاهرة أو ذلك المثير والميل إليهما كالانتباه إلى شرح المعلم والاستمتاع بقراءة كتاب أو الاستماع إلى موعظة أو محاضرة.

مستوى الاستجابة : تدل على المشاركة الايجابية للمتعلم فيما يمر به مواقف، وتتخطى الاهتمام بالظاهرة أو المثير إلى التفاعل مع الظاهرة أو المثير وإظهار ردود فعل ايجابية تجاه أي منهما وتتمثل ميول الأفراد واهتماماتهم في هذا النوع من الأهداف الانفعالية.

مستوى التقييم : يتضح هذا الهدف في مستوى التقييم في القيمة التي يعطيها المتعلم لظاهرة أو سلوك معين حيث يطور الأفراد هنا من الأهداف الانفعالية ما يسمى بالاتجاهات.

مستوى التنظيم: بأنه يقصد به تنظيم القيم في نظام معين وتحديد العلاقات المتداخلة بينها (السبحي، وفوزي، 1997م: 132).

ثالثاً : الأهداف المهارية (Targets skill)

وهي التي يكتسب فيها الفرد المتعلم المهارات الحركية التي لها علاقة بالحركات العضلية وتوافقها مع الجهاز العصبي، وتنقسم إلى خمسة مستويات هي:

التقيد/المحاكاة Imitation : ويشير هذا المستوى إلى المواقف والعلاقات التي تقود بشكل طبيعي إلى تقليد حركة أو مجموعة حركات بسيطة.

المهارة اليدوية Manipulation : ويشير هذا المستوى إلى استعداد المتعلم للقيام بأداء المهارات الفنية البسيطة.

الأداء بدقة Precision : وهو إعادة أداء المهارة بدقة وتناسق وإتقان بطريقة مختلفة عن الأصل.

الأداء المميز Articulation: ويقصد به أداء عدداً من المهارات في سياق منطقي متفوق واتساق وثبات فى الوقت نفسه.

الأداء الطبيعي Naturalization: أي يؤدى وينجز العمل الذي يتطلب عدداً من المهارات بسهولة ويسر وبأقل جهد فكرى أو جسمي.

7- إعداد وتطبيق أساليب التقويم الشامل للمتعلمين

وهي مجموعة الإجراءات العملية التي يستخدمها المعلم وتهدف إلى تقييم المتعلمين من عدة جوانب، وبما يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين، ويشير توبي(Toby,2014 (إلى توجيه برامج إعداد المعلمين لتنمية وتطوير مهارات المعلمين في إعداد وتطبيق أساليب التقويم الشامل للمتعلمين وتحديدًا في الآتي:

- التقويم القبلي (التشخيصي): وهو الذي يهدف إلى الكشف عن مدى امتلاك المتعلم للمعارف والمهارات التي نصت عليها أهداف الدرس.
- التقويم المرحلي (التكويني): حيث يساعد هذا النوع من التقويم في تحديد نوعية التحسينات أو التعديلات في مدخلات وخطوات العملية التعليمية التي من شأنها أن تسهم في تحقيق الأهداف، وينفذ هذا التقويم أثناء مراحل الدرس وبعد الانتهاء من شرح كل عنصر من عناصر الدرس.
- التقويم الختامي (النهائي): ويستخدم للكشف عن مدى التقدم الذي تحقق وفقًا لأهداف المنهج بشكل عام، وينفذ بعد الانتهاء من تدريس المنهج الدراسي.

8- استخدام استراتيجيات تدريسية متنوعة

يتطلب تدريس العلوم من اجل تنمية المواطنة استخدام استراتيجيات تدريسية متنوعة تتلاءم مع المحتوى التعليمي من جهة، وتراعي احتياجات المتعلمين والفروق الفردية بينهم من جهة أخرى، وتمكين المعلمين الجدد من مهارات استخدام الاستراتيجيات التدريسية بشكل فعال يساعد في تحقيق الأهداف التدريسية المنشودة، وإدارة بيئة التعلم بنجاح(White ,2014)، وتصنف استراتيجيات التدريس إلى:

أ) استراتيجيات التدريس المباشر(التقليدية):

ويتمثل دور المعلم فيها في السيطرة التامة علي مواقف التعليم – التعلم من حيث التخطيط، والتنفيذ، والمتابعة بينما يكون التلميذ هو المتلقي السلبي، ويتركز الاهتمام علي النواتج المعرفية للعلم من حقائق ومفاهيم ونظريات، ومن أمثلتها طرق :المحاضرة، واستخدام الكتاب النظري والعملي وحل المسائل.

ب) استراتيجيات التدريس الموجه

وفيها يلعب المعلم دوراً نشطاً في تيسير تعلم التلميذ، ويكون التلميذ نشطاً مشاركاً في عملية التعليم – التعلم ويتركز الاهتمام علي عمليات العلم ونواتجه ومن أمثلتها : طرق الاكتشاف الموجه.

ت) **استراتيجيات التدريس غير المباشر:**

وفيها يلعب المعلم دوراً نشطاً في تيسير تعلم التلميذ، ويكون التلميذ نشطاً مشاركاً في عملية التعليم – التعلم ويتركز الاهتمام علي عمليات العلم ومن أمثلتها: العصف الذهني، والاكتشاف الحر، والاستقصاء(شاهين، 2010م: 30).

9- تصميم وتطبيق برامج تنموية لمهارات التواصل والتفكير لدى المتعلمين.

يقصد بها الدور الذي يقوم به المعلم في إعداد وتطبيق برامج تنمية مهارات التواصل والتفكير لدى المتعلمين، وهذا يتطلب تدريب المعلمين أنفسهم أولاً على مهارات التواصل والتفكير، ثم تزويدهم بمهارات إعداد وتطبيق البرامج التنموية مع المتعلمين(Riggs ; Hellyer, 2014).

ويتمثل دور المعلم في تصميم وتطبيق البرامج التنموية الموجهة لتنمية مهارات التواصل والتفكير لدى المتعلمين في:

1) التهيئة: حيث تهيئة البيئة الصفية التي تتسم بالانخراط المستمر من قبل المعلم والطلبة في النشاطات الفكرية، وكذلك المظاهر المادية كترتيب المقاعد الذي يسمح بتشكيل المجموعات والتفاعل، والمواد التعليمية المستخدمة والمهمات التعليمية الحافزة على التفكير وتأمين الوقت الكافي لها.

2) تجهيز وتحضير المواد التعليمية: إذ تشير الدراسات إلى أن تعلم وتنمية مهارات الاتصال والتفكير تتطلب أن يكون مضمون المواد الدراسية ذا معنى للطلبة وأن الأنشطة والمواد التعليمية المستخدمة تكون مناسبة لمهمات التواصل الفعال وتعلم مهارات التفكير المقصودة.

3) عمليات واستراتيجيات التعليم، وتشير أدبيات البحث التربوي إلى أن استراتيجيات التدريس التي تستخدم عادة في تعزيز قدرات الطلبة العقلية تشمل استراتيجيات موجهة Directive تساعد على اكتساب الحقائق والأفكار، واستراتيجيات وسيطة Mediative تساعد على تطوير مهارات التعليل والاستقصاء وفهم المفاهيم وحل المشكلات، واستراتيجيات مولدة Generative وتساعد على تطوير الاستبصار لاكتشاف العلاقات أو إضفاء معان جديدة، واستراتيجيات تعاونية Collaborative وتساعد على أساليب ومتطلبات العمل التعاوني في مجموعات (النهار، 1996م: 23).

المحور الثاني: محتوى المناهج الدراسية

تطوير محتوى المناهج الدراسية يبدأ بتحديد أهداف المنهج وصياغتها، ويلي ذلك إعادة النظر في المحتوى التعليمي المقدم ومدى ملائمته لاحتياجات المتعلمين، ويضيف رجز وهيلير (Riggs ; Hellyer, 2014) أن من أسس بناء المنهج الحديث ربط محتوى المنهج ببيئة الطالب التي يعيش فيها، لما لها من أثر كبير في بناء صورة ذهنية لدى المتعلم تسهم في زيادة تحصيله الدراسي، وسد الفجوة بين الجانب المعرفي والجانب التطبيقي.

ومن خلال مراجعة الباحث للتوجهات العالمية والتربوية والدراسات والبحوث السابقة في تطوير المناهج الدراسية من أجل تنمية قيم المواطنة، استخلص الباحث مجموعة من المهارات التي يمكن مراعتها في تطوير محتوى المناهج الدراسية من أجل ضمان تنمية وتأصيل قيم المواطنة لدى المتعلمين وهي:

1- بناء المناهج الدراسية بناءًا على احتياجات الطلاب وقدراتهم

يرى وايت (White ,2014) أن بناء المناهج الدراسية اعتمادًا على مدخل تحديد وتحليل احتياجات المتعلمين من الاتجاهات الحديثة في بناء وتطوير المناهج الدراسية، ويعتمد على تحديد احتياجات المتعلمين وفقًا للمرحلة العمرية وما يتمتعون به قدرات.

وتعتبر عملية تحديد احتياجات الطلاب التعليمية أولى الخطوات في عملية تطوير المناهج الدراسية، ويقوم بعملية تحديد احتياجات المتعلمين لجنة مشتركة من القائمين على إدارة وزارات التعليم والمعلمين والمشرفيين التربويين، ويتم استخدام أدوات متعددة لتحديد احتياجات المتعلمين مثل المقابلات المفتوحة، والاستبيانات، والاختبارات التشخيصية، واستنادًا إلى نتائج الاحتياجات التعليمية التي يتم تحديدها، يبنى عليها الأهداف التعليمية العامة، والمحتوى العلمي للمنهج الدراسي، وبعبارة أخرى يهدف تحديد احتياجات المتعلمين إلى الاجابة عن التساؤلين التاليين، أين نحن الآن؟ وماذا نحتاج أن نتعلم؟.

2- بناء المقرر واخراجه بشكل جذاب

حدد ديكورسي (De Courcy,2015) مجموعة من العناصر التي يجب مراعتها عند اخراج المناهج الدراسية:

- تبني طريقة موحدة في عرض المعلومات والمهارات بالكتاب الدراسي مثل: إبراز الهدف من الدراس، ذكر نشاط تمهيدي، عرض إطار معرفي عن موضوع الدرس، استعراض تطبيقات عملية.

- مراعاه نوع الخط وحجمه.
- اختيار ألوان مريحة للعين عند القراءة.
- اختيار خامات جيدة من ورق الطباعة.
- تقليل حجم المعلومات في الكتاب، والاعتماد على الخرائط والرسوم والنماذج والأشكال التي تبسط المعلومات.

3- ربط محتوى المناهج الدراسية بالبيئة الحياتية بمصادر معرفة خارجية

البيئة الحياتية للمتعلم تعد مصدرًا داعمًا للعملية التعليمية بشكل عام والمنهج الدراسي بشكل خاص، واعتماد واضعي المناهج الدراسية على دمج متغيرات البيئة الحياتية للطالب ضمن اطار المنهج الدراسي يسهم بشكل كبير في تحويل المعرفة النظرية إلى تطبيقية ويساعد المتعلمين على حل المشكلات الحياتية الشخصية أو الاجتماعية التي تواجههم، وتجعل منهم مساهمين في تطوير المجتمع وبنائه (Tedesco et al , 2014).

ويشير داوسون (Dawson, 1993) إلى أن أحد وسائل قياس جودة مخرجات المنهج التعليمي هي قدرته على اخراج متعلمين قادرين على مواجهة المشكلات الحياتية، وهذا لن يتأتى إلا بربط المعرفة النظرية بالمناهج الدراسية ببيئة المتعلم الخارجية التي يعيش فيها.

4- تضمين محتوى الكتب لموضوعات ومراكز وجمعيات علمية وطنية

يعد ربط قضايا ومشكلات المجتمعات بالمناهج الدراسية ركيزة أساسية من أساسيات تنمية وتعزيز المواطنة لدى المتعلمين، حيث تشعر المتعلم بالمسؤولية الملقاة على عاتقه تجاه وطنه، ودوره في حل مشكلات مجتمعه او المساهمة في بناءه وتطويره.

وبالنظر إلى الجمعيات والمراكز العلمية الوطنية نجد أنها مصدرًا غزيرًا بالمعرفة، والتي إن تم ربطها بالمنهج الدراسي ستسهم بشكل فعال في تنمية شعور المتعلم بالانتماء والفخر لوطنه، ومن جهة أخرى تبسيط المعرفة العلمية ونقلها إليها ببساطة ويسر، حيث تتضمن المراكز العلمية بالمملكة العربية السعودية تجهيزات بشرية ومادية على أعلى مستوى وتتعدد وتتنوع المراكز والجمعيات العلمية باختلاف أنشطتها، ويرى الباحث أن استثمار هذه المراكز والجمعيات العلمية وربطها بالمناهج الدراسية يعد خطوة هامة وضرورية لتعزيز قيم المواطنة لدى المتعلمين ومن جهة أخرى زيادة تحصيلهم العلمي.

المحور الثالث: أساليب التقويم

تمثل أساليب التقويم مؤشراً قويًا على جودة العملية التعليمية، وكلما تعددت أساليب التقويم واتسمت بالشمول كلما أعطت مؤشرات دالة ومعبرة عن تقييم العملية التعليمية سواء المتعلقة بالمتعلم أو البيئة التعليمية أو المنهاج الدراسية أو الأنشطة التعليمية.

ومن خلال مراجعة الباحث للتوجهات العالمية والتربوية والدراسات والبحوث السابقة في استخدام أساليب التقويم للمتعلمين والمناهج الدراسية من أجل تنمية قيم المواطنة، استخلص الباحث مجموعة من العناصر التي يمكن مراعاتها في تطوير محتوى المناهج الدراسية من أجل ضمان تنمية وتأصيل قيم المواطنة لدى المتعلمين وهي:

1- تصميم أدوات وأساليب تقويم متنوعة تتناسب والنواتج المستهدفة من عملية التعلم

يحدد (زيجلير ومونتبلازر Ziegler; Montplaisir, 2012) أربعة وسائل للتقويم ينبغي الأخذ بها عند تقييم المتعلمين وهي:

- **الاختبارات التحصيلية:** وهي تستهدف قياس أداء الطالب كنتاج للتحصيل المعرفي أو المهاري الذي اكتسبه خلال فترة دراسة المنهج الدراسي داخل القاعة الصفية.

- **الاستبيانات:** وتستهدف استطلاع أراء المتعلمين في موضوع معين.
- **المقابلات المباشرة:** وتستهدف التعرف على وجهات نظر المتعلمين والمشكلات التي تواجههم في دراستهم للمناهج التعليمية، وتستخدم نتائجها في تطوير المناهج.
- **الملاحظة الميدانية:** وتستند على خبرة المعلم في تسجيل ملحوظات عن المتعلمين خلال المواقف والممارسات التعليمية، وترصد الملاحظة الميدانية مدى التقدم في مهارات المتعلمين ومعارفهم.

2- تطبيق أدوات تقييم شامل للمتعلم (معرفيًا، ومهاريًا ووجدانيًا)

من خلال مراجعة الباحث لأدوات تقييم المتعلمين التي تستهدف الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية، توصل إلى أربعة جوانب رئيسة يجب أن تشملها عملية تقويم المتعلمين حتى يكون شاملاً وهي:

أولاً: التقويم الأولي أو القبلى

وتستخدم فيه الاختبارات التشخيصية القبلية، ويستهدف هذا النوع من التقييم تحديد مستوى المتعلم والكشف عن مدى حاجته إلى تعلم مهارات أو متطلبات قبل بدء دراسة المنهج الدراسي، ويستخدمها البعض في تصنيف المتعلمين إلى فئات قبل بدء البرنامج التعليمي.

ثانيًا: التقويم البنائي

ويستخدم خلال العملية التدريسية، ويستهدف الوقوف على مدى تقدم المتعلمين معرفيًا ومهاريًا ووجدانيًا، وتقديم التغذية الراجعة للمتعلمين أو أولياء أمورهم.

ثالثًا: التقويم التجميعي

وتستخدم فيه الاختبارات النهائية، وتستهدف تقييم المتعلم بعد إتمام دراسته للمنهج الدراسي.

رابعًا: التقويم البعدي

ويستخدم للتعرف على مدى استمرار أو بقاء أثر التعلم لدى المتعلمين وكذلك مدى تطور المتعلم.

(Toby, 2014)

3- استخدام أدوات مقننة لتشخيص قدرات المتعلمين وميولهم العلمية

يستند دور المعلم في تشخيص قدرات المتعلمين وميولهم العلمية على فكرة التدريس التشخيصي العلاجي والذي يتحدد في:

أ) التشخيص: حيث يقوم المعلم بتحديد مواطن القوة والضعف لدى طلابه، بهدف تحديد الإجراء المطلوب في علاج مواطن الضعف، وتنمية مواطن القوة.

ب) البحث والاستقصاء: حيث يقوم المعلم بدراسة العوامل التي تؤثر بشكل سلبي على تطور مهارات الطلاب، ومعرفه العوامل التي تؤثر فيها، بحث يتمكن من تحديد طرق معالجتها.

ج) العلاج: وهي مرحلة التدخل وحل المشكلة حيث يقوم يبدأ في التعرض للمشكلة، ومحاولة حلها، ويلاحظ انه في هذه المرحلة كلما زادت قدرة ومهارات المعلم على تشخيص المشكلة وتحليلها كلما كانت زادت إمكانية التصدي لها ومعالجتها، ويتطلب معالجه القدرات وإدارة قدرات الطلاب من قبل المعلم القيام بوضع البرامج الارشادية العلاجية للطلاب (Ziegler; Montplaisir, 2012; Riggs ; Hellyer, 2014).

4- تخصيص ملفات إنجاز لرصد تقييم وتطور الجوانب الشخصية والمعرفية والمهارية والوجدانية للمتعلمين

يعرف جابر(2003م) ملف الانجاز بأنه ملف يحتوي على توثيق وتجميع هادف لأعمال ومهارات أو أفكار المتعلم حول موضوع ما، وقد يحتوي على توثيق لأفضل أعمال المتعلم، أو بعض المهارات التي ما زال في مرحلة التدريب عليها.

ويتيح ملف الإنجاز للمعلم تقويم نمو المتعلم وتحديد مدى تقدمه، ويساعد المعلمين والمشرفين على تقويم البرامج التعليمية، ويتيح للآباء والمعلمين أن يتواصلوا ويتفاهموا بفعالية أكبر عن التلميذ، كما أنه يمكن المعلمين من التنبؤ بمستوى التلاميذ خلال المراحل التعلمية التالية(أبو جلالة، وجمل، 1428هـ).

وتتعدد أنواع ملفات الإنجاز التي يمكن للمعلم استخدامها لمتابعة وتقويم المتعلمين فمنها ملف الإنجاز العام وهو الذي يقوم المتعلم في جميع الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية والاجتماعية، وهناك ملف الانجاز الخاص وهو الذي يختص بجانب واحد أو أكثر من جوانب السلوك (Tedesco et al , 2014).

المحور الرابع: الأنشطة المدرسية

تغير دور المؤسسات التعليمية في القرن الحادي والعشرين من الاقتصار على تزويد الطلاب بالمعارف الأساسية الخاصة بالمناهج الدراسية، إلى المشاركة في تنمية القيم والاتجاهات والميول والمهارات، وأصبح هناك برامج وأنشطة مدرسية موجهة لتنمية وتأصيل قيم المواطنة لدى المتعلمين وتساعد في تنمية قيم التعاون واحترام الآخر والانتماء والمسؤولية المجتمعية.

ومن خلال مراجعة الباحث للتوجهات العالمية والتربوية والدراسات والبحوث السابقة في استخدام وتفعيل الأنشطة المدرسية من أجل تنمية قيم المواطنة، استخلص الباحث مجموعة من العناصر التي يمكن مراعاتها في تطوير الأنشطة المدرسية من أجل ضمان تنمية وتأصيل قيم المواطنة لدى المتعلمين وهي:

1. زيارات خارجية لمراكز ومؤسسات علمية وطنية

للزيارات الخارجية فوائد تربوية كبيرة بالنسبة للمتعلمين لما لها من دور كبير في صقل وتنمية مهارات الطلبة وتعزيز المسؤولية الاجتماعية، وتعزز بناء الاتجاهات الايجابية نحو مؤسسات المجتمع، وحتى تنجح المؤسسات التعليمية في تنمية وتأصيل قيم المواطنة من خلال المناهج الدراسية فينبغي على المدرسة أن تقوم بحصر الأهداف المستهدفة من تدريس المقرر، وعمل قائمة بالمؤسسات العلمية الوطنية التي ترتبط بأهداف المقرر، وترى إنجيل Engel, 2014) أن تنظيم رحلات وزيارات لهذه المؤسسات، وتفيد هذه الزيارات من جانبين أولهما: نقل المعرفة العلمية للمتعلمين، وثانيهما تكوين وبناء اتجاه ايجابي نحو مؤسسات المجتمع وتنمية الشعور بالانتماء.

2. المشاركة في المناسبات العلمية الوطنية والمؤتمرات

مشاركة الطلاب في المناسبات العلمية الوطنية والمؤتمرات يجعل المتعلمين على صلة وارتباط مباشر بالمجتمع، ويزيد من اندماجهم بالمجتمع ومشكلاته وتحدياته، وتجعل المتعلم شريكاً فاعلاً في تطوير مجتمعه، ومن أمثلة المشاركات العلمية التي يمكن تفعيلها احتفال اليوم العالمي للصحة، واليوم العالمي للقلب، واليوم العالمي لمكافحة السمنة، وكذلك المشاركة في المؤتمرات والندوات العلمية.

3. تشكيل مجالس علمية بالمدرسة

يعد تشكيل مجالس علمية طلابية بالمدرسة إحدى الركائز الهامة لتعزيز قيم المواطنة لدى المتعلمين من خلال المنهج الدراسي، وذلك عن طريق تشكيل مجالس طلابية متعلقة بمحتويات المنهج الدراسي، ويقوم كل مجلس طلابي بعقد لقاءات وحلقات نقاش حول المجلس، ويرى نولز (Knowles,2015) أن المجالس العلمية الطلابية بالمدرسة تسهم في بناء

الشخصيات القيادية القادرة على تحمل المسؤولية والثقة بالنفس، فضلاً عن تنمية مهاراتهم على التواصل والتخطيط الفعال واحترام الرأي الآخر، وتنمية القدرة على اتخاذ القرارات.

4. تصميم وإقامة تجارب ومسابقات علمية بالمدرسة

تتمثل أهمية مشاركة المتعلمين في تنفيذ التجارب والمسابقات العلمية في المدرسة فيما يلي:

- إكساب الخبرة العلمية ونقل المعرفة بسهولة ويسر.
- تنمية مهارات التواصل واحترام وتقدير الآخر.
- تعزيز التعاون والمشاركة الجماعية والعمل بروح الفريق.
- تنمية مهارات التفكير والقدرة على حل المشكلات.

واهتمام المدرسة بالمعامل وتطويرها وربطها بالمناهج الدراسية يعد إثرائًا للمنهج الدراسي من جهة، ومن جهة أخرى وبشكل غير مباشر تنمية وتعزيز قيم المواطنة لدى المتعلم.

5. استضافة شخصيات وطنية متميزة علميًا للمدرسة

تكمن أهمية استضافة شخصيات وطنية متميزة علميًا في المدرسة في تعزيز الانتماء لدى المتعلم، وتعريفه بجهودهم في خدمة وتطوير مجتمعهم، وفي الوقت نفسه بناء أنموذج يقتضي به الطالب في حياته العلمية ومسيرته التعلمية، ويعد استثمار الشخصيات المجتمعية المتميزة كقدوة للمتعلمين طريقة تعليمية فاعلة لأنها تتماشى مع حاجات المتعلمين وميلهم إلى المحاكاة والتقليد.

وتسهم استضافة الشخصيات المجتمعية المتميزة علميًا في بناء أنموذج اخلاقي سليم لدى المتعلمين، وذلك حسبما تشير نظرية التعلم في السلوك الأخلاقي بأن المتعلم يتعلم السلوك الأخلاقي كأي خبرة تعليمية أخرى.

المحور الخامس: برامج خدمة المجتمع

تسهم برامج خدمة المجتمع في تعزيز التواصل الفعال بين المتعلمين وبعضهم البعض، وبينهم وبين أفراد المجتمع، وتعمل برامج خدمة المجتمع على تعزيز الشعور بالمسؤولية لدى المتعلمين وتزيد من التماسك بين أفراد المجتمع، كما تؤدي إلى تنمية السلوك الايجابي ونبذ أي سلوك سلبي، كما تعزز برامج خدمة المجتمع الشعور بالانتماء وتنمية القدرات والمهارات الشخصية.

ومن خلال مراجعة الباحث للتوجهات العالمية والتربوية والدراسات والبحوث السابقة في تفعيل برامج خدمة المجتمع من أجل تنمية قيم المواطنة، استخلص الباحث مجموعة من العناصر التي يمكن مراعاتها في بناء برامج خدمة المجتمع من أجل ضمان تنمية وتأصيل قيم المواطنة لدى المتعلمين وهي:

1. المشاركة في الأعمال التطوعية المجتمعية

ربط المناهج الدراسية بأعمال تطوعية مجتمعية يؤدي إلى تنمية شعور المتعلمين بالانتماء، وتنمية الشعور بالمسؤولية تجاه القضايا المجتمعية، وتوحيد الجهود والعمل الجماعي، ويتيح مجال التعبير عن الرأي، وأطلقت وزارة التربية والتعليم السعودية في العام 2014م مشروع العمل التطوعي في التعليم العام، الذي يهدف إلى تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الطالب والطالبة وتوثيق الصلة بين المدرسة ومحيطها الاجتماعي(جريدة الحياه، 2014م). ويرى الباحث أن هناك حاجة لتدعيم وتطوير المشروع الذي أطلقته وزارة التربية والتعليم السعودية، وإضافة له جانب علمي متعلق بالمنهج الدراسي.

2. عقد شراكات مع مؤسسات المجتمع العلمية

تسهم الشراكات مع مؤسسات المجتمع العلمية في تحقيق استفادة عدة جوانب للمتعلمين منها:

- التأكيد على استيعاب المفاهيم العلمية التي تضمنها المنهج الدراسي.
- الربط بين الجانب النظري والتطبيقي في المنهج الدراسي.
- تنمية الشعور بالمسؤولية والانتماء.
- تنمية مهارات التواصل والعمل بروح الفريق.
- دعم الطلبة المبتكرين علميًا ورعايتهم.
- نقل الخبرات والمعرفة والمهارات Engel) (2014,.

ويتم عقد الشراكات مع مؤسسات المجتمع العلمية استنادًا إلى المحتوى الموجود بالمنهج الدراسي، وما يرتبط به من أنشطة ذات علاقة بمؤسسات المجتمع العلمية.

3. تنظيم الرحلات العلمية الميدانية(الجوالة، الكشافة، جمعية الهلال الأحمر،...)

تسهم الرحلات العلمية الميدانية التي يتم تنفيذها كأحد مبادرات برامج خدمة المجتمع تسهم في اتساق المعرفة لدى المتعلم بين الجانبين النظري والعلمي، كما أنها تعد وسيلة تعليمية تطبيقية لأنها تطبق على أرض الواقع، وتثبت ما يتلقاه الطالب من دروس نظرية داخل المدرسة وتتيح الفرصة له كي يتعلم مباشرة من بيئة المجتمع، وتحقق الرحلات العلمية جوانب استفادة شخصية لدى المتعلمين أبرزها تنمية قيم المواطنة لدى المتعلمين مثل الانتماء والشعور بالمسؤولية والاعتماد على النفس واحترام الرأي الآخر والتواصل الفعال.

4. دعم المبادرات العلمية الطلابية ذات القيمة التطبيقية بالمجتمع وخدمته

يشير كولستو (Kolsto,2008) إلى أهمية دعم إدارة المدرسة لمبادرات علمية تحفز المتعلمين على تقديم أفكار مبتكرة لخدمة المجتمع وتطويريه، ويرى أنها ركيزة تعتمد عليها الدول المتقدمة في تطوير مجتمعاتها.

ويمكن تطبيق ذلك من خلال طرح المدرسة لبرنامج متكامل لدعم ورعاية الطلبة وتشجيعهم وتحفيزهم ورعاية وتقديم لهم كافة أوجه الإرشاد الأكاديمي، بل والبحث عن جهات مجتمعية تدعم أفكارهم وتساعدهم على تطويرها وتطبيقها بالفعل في المجتمع والاستفادة منها، وبالنظر إلى المملكة العربية السعودية نجد أن لديها مجموعة مؤسسات موجهة لدعم الأفكار الإبداعية مثل مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، ومؤسسه الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والابداع، ومؤسسة موهبة على سبيل المثال.

المراجع:

إبراهيم، شعبان (2002م). **تطوير مناهج التعليم لتنمية المواطنة في الألفية الثالثة لدى الطلاب بالمرحلة الثانوية**. المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية.

إبراهيم، شعبان (2010م). إدارة جودة المناهج الدراسية في تنمية المواطنة: البعد الغائب في المعايير. **المؤتمر العلمي الرابع عشر، التربية العلمية والمعايير : الفكرة والتطبيق**. الجمعية المصرية للتربية العلمية. 69-87.

أبو جلالة، صبحي، وجمل، محمد (١٤٢٨هـ). أثر استخدام الطالب/المعلم لملف الإنجاز في التحصيل والاتجاهات نحو الدراسة الجامعية. **مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية**، 1،23، 159-232.

أخضر، فايزة ويس، روضة، ومقيبل، خديجة، والقرشي تركية، وقندي، نعيمة، وحمادي، عفاف (1426هـ). دور المقررات الدراسية للمرحلة الثانوية في تنمية المواطنة. **دراسة مقدمة للقاء السنوي الثالث عشر لقادة العمل التربوي**. الباحة 26 – 1426/1/28هـ

إسماعيل، صلاح (2014م). قيم المواطنة لدى الشباب الجامعي السعودي .**مجلة الخدمة الأجتماعية (الجمعية المصرية للأخصائيين الأجتماعيين)**، 541،51 – 605.

آل سعد، خالد (1429هـ).الأساليب المتبعة من قبل مديري المدارس الثانوية لتعزيز المواطنة لدى الطلاب في المملكة العربية السعودية: دراسة ميدانية. **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة الملك خالد.

إيفنس، كارل (2000م). **تشكيل المستقبليات: التعليم من أجل الكفاية والمواطنة**، ترجمة خميس بنجميدة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم/ إدارة التربية، المركز العربي للتعريب والترجمة. 1-14.

بركات، زياد، وأبو علي، ليلي(2011م). مظاهر المواطنة المجتمعية في المقررات الدراسية في العلوم الاجتماعية من وجهة نظر المعلمين. **بحث مقدم إلى المؤتمر الرابع لجامعة جرش الأهلية: التربية والمجتمع الحاضر والمستقبل**. جامعة جرش الاهلية.

بلولة، إبراهيم (2010م). الوحدة الوطنية والقيم المعنوية، **مجلة دراسات دعوية**، السودان، 20، 119 – 256.

بني صعب، وجيه (2008م). دور المناهج في تنمية قيم المواطنة الصالحة " دراسة مقاربة بين منهاجي التربية الوطنية والتربية البدنية. **مجلة أسيوط لعلوم وفنون التربية الرياضية**، 26، 1، 56-88.

البيتي، ضيف الله (2001م). دراسة تشجيع طالب المرحلة المتوسطة للمشاركة في الانشطة المدرسية اللا صفية، **مجلة أم القرى**، 13، 2.

جابر، عبد الحميد (2003م). **مدرس القرن الحادي والعشرين ومهارات التنمية المهارية**. القاهرة : دار الفكر العربي.

جريدة الحياه (2014م). **مشروع العمل التطوعي في التعليم العام**. بتاريخ 16-3-2014م، ورابط www.alhayat.com

حامد، شعبان، إبراهيم، نادية(2002م). **تطوير مناهج التعليم لتنمية المواطنة في الألفية الثالثة لدى الطلاب بالمرحلة الثانوية: دراسة تجريبية**. المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية: القاهرة.

حسن، فايزة (1426هـ). دور المقررات الدراسية للمرحلة الثانوية في تنمية المواطنة، **دراسة مقدمة إلى اللقاء الثالث عشر لقادة العمل التربوي (التربية والمواطنة)**، المنعقد في منطقة الباحة، المملكة العربية السعودية.

الخليفة، هند (2011م). الأطفال والمواطنة: بعض المتغيرات الثقافية المؤثرة في تربية الوطنية. **مجلة الطفولة والتنمية**. 18، 5، 217- 248.

الخليفة، حسن (2005م). **المنهج المدرسي المعاصر**. ط5،الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

الخليلي، خليل وآخرون (1996م). **تدريس العلوم في مراحل التعليم العام**. الإمارات العربية المتحدة : دار القلم للنشر والتوزيع.

راشد، علي (2003م). **اختيار المعلم وإعداده : دليل التربية العملية**. القاهرة: دار الفكر العربي.

زقاوة، أحمد (2015م). دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة من وجهة نظر أساتذة التعليم المتوسط .**مجلة الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا (أماراباك)** – الولايات المتحدة الأمريكية.6، 17، 51 – 68.

السبحي، عبد الحي، وفوزي صالح (1997م) **طرق التدريس واستراتيجياته**. القاهرة: دار زهران للنشر والتوزيع.

سعد، عبد الخالق (2004م). **المواطنة وتنميتها لدى طلاب التعليم قبل الجامعي : رؤية مقارنة**. القاهرة : المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية

سعد، عبد الخالق(2006م). تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ التعليم الأساسي في ضوء خبرات بعض الدول. **مجلة دراسات في التعليم الجامعي**، 12، 366-426.

سعد، محمود (2000م). **التربية العملية بين النظرية والتطبيق**. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

السنبل، عبد العزيز (2004م). التربية والتعليم في الوطن العربي على مشارف القرن الحادي والعشرين. **منشورات وزارة الثقافة:** دمشق.

شاهين، عبد الحميد (2010م). استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم. www.qulfkids.com.

صبري، ماهر (2002م). **الموسوعة العربية لمصطلحات التربية وتكنولوجيا التعليم**. الرياض: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع.

الصبيح، عبد الله (1426هـ). المواطنة كما يتصورها طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية وعلاقة ذلك ببعض المؤسسات الاجتماعية. **دراسة مقدمة للقاء السنوي الثالث عشر لقادة العمل التربوي، الباحة**، 26 – 1426/1/28هـ.

الصغير، علي (2003م). **قراءة تحليلية لمحتوى وثيقة المواطنة للصفين الثالث والرابع الابتدائي في المملكة المتحدة**. كلية التربية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

العامر، عثمان (1426هـ). أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب السعودي: دراسة استكشافية. **دراسة مقدمة للقاء السنوي الثالث عشر لقادة العمل التربوي**. الباحة 26 – 1426/1/28هـ.

عمارة، سامي (2010م). دور أستاذ الجامعة في تنمية قيم المواطنة لمواجهة تحديات الهوية الثقافية: جامعة الاسكندرية نموذجًا. **مجلة مستقبل التربية العربية**. 17، 64، 4-122.

عمارة، محمد (2006م).. المواطنة .**حولية مركز البحوث والدراسات الإسلامية، كلية دار العلوم – جامعة القاهرة**، 6، 17، 721 – 723.

العمر، عبدالعزيز (2007م) **لغة التربويين**. مكتب التربية العملي لدول مجلس الخليج العربي.

الغامدي، علي (2010م). فاعلية برنامج مقترح لتنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ الصفوف العليا في المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية. **رسالة دكتوراه**، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض.

كنعان، أحمد (2003م). **رؤى مستقبلية لإعداد المعلمين وتأهيلهم في كليات التربية في الجامعات السورية**. كلية التربية، جامعة دمشق.

مبارك، عبد الله (2003م) : مدى قدر ة الطلاب في المرحلة الثانوية على تعريف مفهوم المواطنة، **مجلة المعرفة**، المملكة العربية السعودية،العدد١٠٤.

محفوظ، محمد(2008م). **المواطنة والوحدة الوطنية في المملكة العربية السعودية: فكر ونقد**. الانتشار العربي.

المعمري، سيف(2014م). التربية من أجل المواطنة في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية: الواقع والتحديات. **رؤى استراتيجية**. 38-61.

المفرج، بدرية، والمطيري، عفاف، وحمادة، محمد(2007م). **الاتجاهات المعاصرة في إعداد المعلم وتنميته مهنيًا**. وزارة التربية بالكويت، إدارة البحوث والتطوير التربوي.

النصار، صالح، والعبد الكريم، راشد(1426هـ). التربية الوطنية في مدارس المملكة العربية السعودية: دراسة تحليلية مقارنة في ضوء التوجهات التربوية الحديثة. **دراسة مقدمة للقاء الثالث عشر لقادة العمل** التربوي. الباحة 26 – 1426/1/28هـ.

النهار، تيسير (1996م). الممارسات المدرسية وتنمية التفكير والابتكار. **ندوة دور المدرسة والأسرة والمجتمع في تنمية الابتكار**، كلية التربية – جامعة قطر، 25- 28 مارس 1996م

هوساوي، نسيم(2015م). تصميم وحدة تدريسية مقترحة لمنهج التربية الفنية لتنمية المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية. **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة أم القرى.

وزارة التربية(2010م). **استراتيجية تكريس استراتيجية تكريس مفاهيم المواطنة والولاء والانتماء لدى النشء في المناهج الدراسية بدولة الكويت**. وزارة التربية. الكويت.

Dawson, G. (1993) Life skills based videodisc curriculum. **social science Record**. 29, 2.

De Coster, I. ; Borodankova, O. ; De Almeida C. , Ana S. ; Paolini, G. (2012). Citizenship Education in Europe. Education, Audiovisual and Culture Executive Agency, **European Commission**. P. 140.

De Courcy, Eileen(2015). Defining and Measuring Teaching Excellence in Higher Education in the 21st Century. **College Quarterly**, 18 ,1 , 6.

DeJaeghere, J. (2013). Education, Skills and Citizenship: An Emergent Model for Entrepreneurship in Tanzania. **Comparative Education**, 49 ,4 503-519.

Education Commission of the State Denver (2000).Every student a citizen: Creating the democratic self. **National Study**, U.S Colorado.

Engel, L.(2014). Global Citizenship and National (Re)formations: Analysis of Citizenship Education Reform in Spain. Education, **Citizenship and Social Justice**, 9 ,3 ,239-254.

Geboers, E. ; Geijsel, F. ; Admiraal, W. ; ten Dam, G. (2013). Review of the Effects of Citizenship Education. **Educational Research Review**, 9, 158-173.

Gray, D. , Colucci, G. , Camino, E.(2013). Science, Society and Sustainability: Education and Empowerment for an Uncertain World. **Routledge Research in Education**. Taylor & Francis Group. P. 224

Guérin, L.; van der P. , ; Sins, P. (2013). Citizenship Education: The Feasibility of a Participative Approach. **Educational Research**, 55 , 4 ,427-440.

Holmes, M. (1998). Teaching civics council for basic education. **Washington Basic Education**, 429, 10.

Hope, M.(2012). Becoming Citizens through School Experience: A Case Study of Democracy in Practice. **International Journal of Progressive Education**, 8 ,3 , 94-108.

Johnston, R. (2014). Science Education and Education for Citizenship and Sustainable Development. **Collected Essays on Learning and Teaching**, 4 ,107-114.

Knowles, R.(2015). Asian Values and Democratic Citizenship: Exploring Attitudes among South Korean Eighth Graders Using Data from the ICCS Asian Regional Module. **Asia Pacific Journal of Education**, 35,2, 191-212.

Kolsto, S.(2008). Science Education for Democratic Citizenship through the Use of the History of Science. **Science & Education**, 17 ,8-9 , 977-997.

Losito, B. (2003). Civic education in italy intended curriculum & student opportunity to learn.

Patrick, J.(1997). **Civic education for global understanding**.ERIC-ED 41076

Patrick, J.(2005). **The concept of civilization for democracy**.ERIC-ed342532.

Riggs, L.; Hellyer, S. (2014). Development and Motivation in/for Critical Thinking. **Journal of College Teaching & Learning**, 11 ,1, 1-8.

Schrum, L. ; Levin, B.(2013). Leadership for Twenty-First-Century Schools and Student Achievement: Lessons Learned from Three Exemplary Cases. **International Journal of Leadership in Education**, 16, 4,379-398.

Siatras, A. ; Koumaras, P. (2013). Science Education as Public and Social Wealth: The Notion of Citizenship from a European Perspective. Online Submission, **Paper presented at the Annual Meeting of the American Educational Research Association** ,San Francisco, CA.

Sigauke, A.(2013). Citizenship Education in the Social Science Subjects: An Analysis of the Teacher Education Curriculum for Secondary Schools. **Australian Journal of Teacher Education**, 38 , 11 ,8.

Tedesco, J. ; Opertti, R. ; Amadio, M. (2014). The Curriculum Debate: Why It Is Important Today. **Prospects: Quarterly Review of Comparative Education**, 44 , 4 , 527-546.

Toby, M.(2014). New Teachers Need Access to Powerful Educational Knowledge. **British Journal of Educational Studies**, 62 ,3 ,265-279.

Warg, T.(1997). **Cubic curriculum**. W.H. Freeman, New York.

White, E.(2014). Being a Teacher and a Teacher Educator--Developing a New Identity? **Professional Development in Education**, 40 ,3 ,436-449.

Ziegler, B. ; Montplaisir, L. (2012). Measuring Student Understanding in a Portfolio-Based Course. **Journal of College Science Teaching**, 42, 1,16-25.

تصور مقترح لتنمية قيم المواطنة في مناهج العلوم
لدى طلاب التعليم العام بالمملكة العربية السعودية
من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

أخى/ الأخت الكريم/ ــة/ حفظكم الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

يقوم الباحث بدراسة حول تصور مقترح لتنمية قيم المواطنة في مناهج العلوم لدى طلاب التعليم العام بالمملكة العربية السعودية، وفي سبيل الوصول لهذا التصور، فإنني أضع بين أيديكم قائمة بالمحاور الرئيسة لمقترح تنمية قيم المواطنة في مناهج العلوم.

وتتضمن القائمة مجموعة من المحاور الرئيسة التي تم اشتقاقها من عدة روافد كالتوجهات العالمية في تصميم المناهج الدراسية من أجل تنمية قيم المواطنة، والتوجهات التربوية في تصميم المناهج الدراسية من أجل تنمية قيم المواطنة، وخلاصة الدراسات والبحوث التي عنيت بتنمية وتأصيل قيم المواطنة لدى المتعلمين.

آمل التكرم بقراءه العبارات المتضمنة بالقائمة، قراءه دقيقة ومتأنية، ووضع علامة √ أمام درجة أهميتها من وجهة نظركم باختيار تقدير من 1 إلى 5، حيث أن الدرجة 1 تعني الدرجة الأدنى للاهمية، في حين أن الدرجة 5 تعني الدرجة الأعلى للأهمية، ويرجى تفضلكم بتعبئة البيانات الخاصة بكم في الجدول الآتي:

جهة العمل	
الدرجة العلمية	
القسم	
التخصص العام	
التخصص الدقيق	
عدد سنوات الخبرة	

شاكرين ومقدرين حسن تعاونكم

الباحث

م	المحور	درجة الأهمية					تعليق
		1	2	3	4	5	
	المحور الأول: برامج إعداد المعلمين						
1	مراعاه دوافع المتعلمين والفروق الفردية بينهم						
2	بلورة المفاهيم المجردة العلمية والاتجاهات الإيجابية وربطها بموضوعات المنهج الدراسي						
3	صياغة الأهداف التعليمية (المعرفية، والمهارية، والوجدانية) بما يتناسب ومتطلبات مناهج العلوم						
4	إعداد وتطبيق أساليب التقويم الشامل للمتعلمين						
5	تصميم وتطبيق برامج تنموية لمهارات التواصل والتفكير لدى المتعلمين.						
6	استخدام استراتيجيات تدريسية متنوعة						
أخرى							

	المحور الثاني: محتوى الكتب الدراسية						
1	بناء المناهج الدراسية بناءًا على احتياجات الطلاب وقدراتهم						
2	بناء المقرر واخراجه بشكل جذاب						
3	ربط محتوى المناهج الدراسية بالبيئة الحياتية بمصادر معرفة خارجية						
4	تضمين محتوى الكتب لمراكز وجمعيات علمية وطنية						
5	تضمين المنهج بموضوعات وقضايا علمية محلية						
أخرى							
	المحور الثالث: أساليب التقويم						
1	تصميم أدوات وأساليب تقويم متنوعة تتناسب والنواتج المستهدفة من عملية التعلم						
2	تطبيق أدوات تقييم شامل للمتعلم(معرفيًا، ومهاريًا ووجدانيًا).						
3	استخدام أدوات مقننة لتشخيص قدرات المتعلمين وميولهم العلمية						
4	تخصيص ملفات إنجاز لرصد تقييم وتطور الجوانب الشخصية والمعرفية والمهارية والوجدانية للمتعلمين						
أخرى							
	المحور الرابع: الأنشطة المدرسية						
1	زيارات خارجية لمراكز ومؤسسات علمية وطنية						
2	المشاركة في المناسبات العلمية الوطنية والمؤتمرات						
3	تشكيل مجالس علمية بالمدرسة						
4	تصميم وإقامة تجارب ومسابقا علمية بالمدرسة						
أخرى	تم اضافة بند(5) متعلق باستضافة شخصيات وطنية متميزة علميًا للمدرسة						
	المحور الخامس: برامج خدمة المجتمع						
1	المشاركة في الأعمال التطوعية المجتمعية						
2	دعم المبادرات العلمية الطلابية ذات القيمة التطبيقية بالمجتمع وخدمته						
3	عقد شراكات مع مؤسسات المجتمع العلمية						
4	المشاركة في تنظيم المؤتمرات العلمية المجتمعية						
5	تنظيم الرحلات العلمية الميدانية(الجوالة، الكشافة، جمعية الهلال الأحمر،.....)						
أخرى							